

(8) تفسير الجلالين الآية 07 من سورة يونس إلى نهاية سورة

الرعد المجلس الثامن

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الثامن من مجالس القراءة والتعليق على تفسير الجلالين ونحن في عصر السبت الثامن - 00:00:01

من شهر رمضان عام ثمانية وثلاثين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم وكنا قد وقفنا على الآية الحاربة والسبعين من سورة يونس عند قوله تعالى واتل عليهم - 00:00:21

نباً نوح اذ قال لقومه يا قوم فبدأ على بركة الله تعالى راه مع الشيخ يوسف جاسم العينات الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا - 00:00:39

لما شايشه وللمسلمين والمسلمات يا رب العالمين. قال رحمة الله تعالى في قوله تعالى نباً نوح واتنو يا محمد عليهم اي كفار مكة نباً خبر نوح ويبدل منه. اذ قال لقومه يا قوم ان كان كبر اي شق عليكم - 00:00:58

ثم قومي لبسي فيكم وتدذكري واعط اياكم بآيات الله فعلى الله توكلتم فاجتمعوا امركم اعزموا على امر تفعلونه بي وشركائكم الواو بمعنى مع. مستوراً بل اظهروه وجاهروني به ثم اقضوا الي امضوا فيما اردتموه ولا تنظروني تمهلوني فاني لست باليكم. فان توليتهم عن - 00:01:19

تدذكريي فما سألكم من اجر اي ثواب عليه فتولوا ان ما اجري اي ثوابي الا على الله. وامرنا ان اكون من مسلمين فكذبوا فنجيناهم من معه في الفلك اي السفينة وجعلناهم اي من معه خلائف في الارض - 00:01:49

واغرقنا الذين كذبوا بآياتنا بالطوفان فانظر كيف كان عاقبة المنذرين من اهلاكم فكذلك ن فعل بمن كذب ثم بعثنا من بعده اي نوح رسا الى قومهم كابراهيم ويهودي وصالح. وجاءوهم بالبيانات اي - 00:02:09

معجزات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل اي قبل بعث الرسل اليهم. كذلك نطبع اي نختم على قلوب المعتدين فلا فلا نقبل فلا تقبل فلا تقبل الايمان كما طبعنا على قلوب اولئك - 00:02:29

ثم بعثنا من بعدهم موسى وهارون الى فرعون وملأ اي قومه بآياتنا التسع. فاستكثروا عن الايمان بها وكانوا قوماً اجر يمين هذا لسحر مبين اي بين ظاهر. قال موسى اتقولون - 00:02:46

للحق لما جاءكم انه لسحر. اسحر هذا؟ وقد افلح من اتي به وابطل سحر السحر ولا يفلح الساحرون. والاستفهام في الموضعين للانكار قالوا اجئتنا لتلفتنا لتردنا عما وجدنا عليه ابائنا وتكون لكم الكبرياء - 00:03:06

الملك في الارض اي ارض مصر وما نحن لكم بمؤمنين اي مصدقين. وقال فرعون ائتوني بكل ساحر عليم فائق في علم السحر لما جاء السحر قال لهم موسى بعد ما قالوا له اما ان تلقي واما ان تكون نحن الملقين. القوا ما انتم ملقون - 00:03:26

فلما القوا حبالهم وعصيهم قال موسى ما استفهمامية مبتدأ خبره جئتم به السحر بدل وفي قراءة بهمزة من واحدة اخبار فما منصور مبتدأ ان الله سببطة اي سيمحققه. ان الله لا يصلح عمل المفسد - 00:03:48

هنا في قوله وفي قراءة بهمزة واحدة اخبار قال موسى اما جئتم به السحر هكذا بهمزة يعني نعم ويحق ان يثبت ويظهر الله الحق بكلماته بمواعيده ولو كره المجرمون. فما امن لموسى الا ذرية اي طائفه - 00:04:08

من اولاد قومه اي فرعون على خوف من فرعون وملأهم ان يفتنهم بصرفهم عن دينهم بتعذيبه وان فرعون عالم متكبر في الارض ارض مصر انه لمن المسرفين المتجاوزين الحد بادعاء الربوبية. وقال موسى يا قوم ان كنتم امنوا - 00:04:30

ثم بالله فعلية توكلوا ان كنتم مسلمين. فقالوا على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الضالين اي لا تظهرهم علينا فيظنوا انهم على الحق فيفتنوا بنا ونجنا برحمتك من القوم الكافرين واوحينا الى موسى واخيه ان تبوا اي اتخاذ لقومكم بمصر بيوتا -

00:04:50

القبلة اي مصلى تصلون فيه لتأمنوا من الخوف وكان فرعون منعهم من الصلاة واقيموا الصلاة اتموها وبشر المؤمنين بالنصر والجنة. وقال موسى ربنا انك اتيت فرعون وملأه زينة واموالا في الحياة الدنيا. ربنا - 00:05:16

اتيتم ذلك ليضلوا في عاقبته عن سبيلك اي دينك ربنا طمس على اموالهم امسخها وشدد على قلوبهم اطبع عليها واستوثق فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم. المؤلم دعا عليهم وامن هارون على دعائه - 00:05:36

تعالى قد اجبت دعوتكما فمسخت اموالهم حجارة ولم يؤمن فرعون حتى ادركه الغرق فاستقيما. على الرسالة والدعوة الى ان يهم العذاب سبيل الذين لا يعلمون في استعجال قضائي روي انه مكت - 00:05:57

بعدها اربعين سنة وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فاتبعهم اي لحقهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا مفعول له. حتى اذا ادركه الغرق قال ظننت انه اي بانه وفي قراءة بالكسر استئنافا. لا الله الا الذي امنت به بنو اسراء - 00:06:17

فمن المسلمين اكرمه ليقبل منه فلم يقبل. ودس جبريل في فيه من حماة البحر مخافة ان تناه الرحمة. وقال له الان تؤمنوا وقد عصيت قبل و كنت من المفسدين بضلالك واضلالك عن الايمان. فالليوم ننجيك اي نخرجك من البحر ببدنك - 00:06:39

جسده الذي لا روح فيه لتكون لمن خلفك اي بعدك اية اي عبرة فيعرف عبوديتك ولا يقدموا على مثل فعلك. وعن ابن عباس ان بعض بنى اسرائيل شكوا في موته فاخذ لهم ليروه وان كثيرا من الناس اي اهل مكة - 00:06:59

اتنا لغافلون لا يعتمرون بها ولقد بوأنا ان ينزلنا ببني اسرائيل اي نزل كرامة وهو الشاه اي منزل كرامة وهو الشام ومصر ورزقناهم من الطيبات فما اختلفوا بان امن بعض وكفر بعض حتى جاءهم العلم - 00:07:17

انهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون من امر الدين بانجاء المؤمنين وتعذيب الكافرين فان كنت يا محمد في شك مما انزلنا اليك من القصص فرضا فاسأل الذين يقرأون الكتاب التوراة من قبلك - 00:07:37

فانه ثابت عندهم يخبروك بصدقه. قال صلي الله عليه وسلم لا اشق ولا اسأل. لقد جاءك الحق من ربك فلا تكون من الشاكين فيه ولا تكون من الذين كذبوا بآيات الله فتكون من الخاسرين. ان الذين حقت اي - 00:07:55

عليهم كلمة ربك بالعذاب لا يؤمنون. ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم فلا ينفعهم حينئذ فلولا فهنا كانت قرية اريد اهلها امنت وابن نزول العذاب بها فنفعها ايمانها الا لكن - 00:08:15

القوم يonus لما امنوا عند رؤية امارة العذاب ولم يؤخروا الى حلوله كشفنا عنهم ذهب الخزي في الحياة الدنيا دعناهم الى حين انقضاء اجالهم ولو شاء ربكم لامن من في الارض كلهم جمیعا افأنت تكره الناس بما لم يشأهم - 00:08:37

الله منهم حتى يكونوا مؤمنين لا وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله بارادته. ويجعل الرجس العذاب على الذين فلا يعقلون يتذمرون ايات الله قل لکفار مكة انظروا ماذا اي الذي في السماوات والارض من الآيات الدالة على وحدانية الله تعالى. وما تغنى الآيات - 00:08:57

جمع نذير اي الرسل عن قوم لا يؤمنون. في علم الله ما تنفعهم. فهل فعل بما ينتظرون بتذمريك الا مثل ام الذين خلوا من قبلهم من الامم اي مثل وقائهم من العذاب. وينتظر ذلك اني معكم من المنتظرين - 00:09:22

التفاصيل هكذا يكذبون وما تغنى الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون اي في علم الله هل الان الكلام مع الكفار عن علم الله ولا عن الواقع ها الواقع اذا وما تغنى الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون اي وان انزلنا الآيات والنذر فانتم لا تؤمنون. هذا معناه - 00:09:42

فيصبح المعنى وما تغنى الآيات اي وما تنفع الآيات والنذر عن قوم اصرروا على الايمان ونفوا الايمان واصروا على كف هذا معنى

فهل ما ينتظرون بتكميلك الا مثل ايام الذين خلوا من قبلهم من الامم اي مثل وقائعهم من العذاب قلت انتظروا ذلك اني معكم من المنتظر ثم نودي المضارع اليه حكايات الحال الماضية رسالتنا والذين امنوا من العذاب كذلك الانجاء حقا علينا ننجي مؤمنين النبي -

00:10:24

الله عليه وسلم واصحابه حين تعذيب المشركين تعبدون من دون الله اي غيره وهو الاصنام لشکم فيه ولكن اعبدوا الله الذي يتوفاكم بقبض ارواحكم وامرتم ان اي بان ان اكون من المؤمنين وقيل لي ان اقم وجهك للدين حنيفا مائلا اليه ولا تكون من المشركين ولا تدعوا ان تعبد من دون الله ما لا - 00:10:44

ان عبادتهم ولا يدرك ان لم تعبده. فان فعلت ذلك فرضا فانك اذا من الظالمين وان يمسستني يصبك الله بضر كفر ومرض فلا كاشف اي رافع له الا هو وان يدرك بخير فلا راد اي دافع - 00:11:14

لفضله الذي ارادك به يصيب به اي بالخير من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم. قل يا ايها الناس ويَا اهْلَ الْحَقِّ مَنْ حَقَّ مَنْ حَقَّ فَمَنْ اهْتَدَ فَانْتَمْ بِهِ لِنَفْسِكُمْ اَنْ تَوَبَ اهْتَدَاهُ لَهُ وَمَنْ ضَلَّ فَانْتَمْ بِهِ لِنَفْسِكُمْ اَنْ تَوَبَ اهْتَدَاهُ لَهُ - 00:11:33

ان وبان ضلاله عليها وما انا عليكم بوكيل فاجبركم على الهدى. واتبع ما يوحى اليك من ربك واصبر على الدعوة واذاهم حتى يحكم الله فيهم بأمره وهو خير الحاكمين اعدلهم. وقد صبر حتى حكم على المشركين بالقتال واهل الكتاب والجزية - 00:11:53

سورة هود مكية الا اقم الصلاة الا فلعلك تارك للآية. واولئك يؤمنون بها الآية مائة واثنتان او ثلاث وعشرون نزلت بعد سورة يونس الله اعلم بمراده بذلك هذا كتاب احكمت اياته بعجيب النظر وذيع المعاني. ثم فصلت اي بينت في الاحكام والقصص والمواعظ من لدن حكيم خبير اي - 00:12:13

الله الا تعبدوا الا الله ابني لكم منه نذير بالعذاب ان كفرتم وبشير بالثواب ان امنتتم وان استغفروا ربكم من الشرك ثم توبوا اي ارجعوا اليه بالطاعة يمتعكم في الدنيا متعاما حسنا بطيب بطيب عيش وسعة رزق الى اجل - 00:12:43

سمى هو الموت ويؤتي في الآخرة كل ذي فضل في العمل فضلها اي جزاءه وان تولوا فيه حقه احدى التائين اي تعرضوا فاني اخاف عليكم باب يوم كبير هو يوم القيمة الى الله مرجعكم وهو على كل شيء قادر ومنه الثواب والعذاب. ونزل كما رواه البخاري عن ابن عباس - 00:13:02

وفي من كان يستحيي يتخلل ويجامع فيبقى الى السماء. وقيل في المنافقين الا انهم يثنون الا انهم يتلون صدورهم ليستخفوا منه الله الا حين يستفشوون ثيابهم يتوقون بها يعلم تعالى ما يسرعون وما يعلون. فلا يغنى استخفائهم انه عليم بذات - 00:13:22

بداية الصدور اي بما في القلوب وما من زائدة دابتني في ارضه وما دب عليها الا الله رزقها تكفل به فضلا منه تعالى ويعلم استقرها اي مسكنها في الدنيا والصلب. ومستودعها بعد الموت وفي الرحمة كل مما ذكر في كتاب مبين. بين هو اللوح - 00:13:42

محفوظ وهو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام اولها الاحد وآخرها الجمعة وكان عرشه قبل خلقهما على الماء وهو على متن بيلوك متعلق بخلق اي خلقهما وما فيهما منافع لكم ومصالح ليختبركم اياكم احسن عملا اي اطوع لله - 00:14:05

ان قلت يا محمد لهم انكم مبعوثون من بعد الموت ليقولن الذين كفروا ان هذا القرآن الناطق بالبعث او الذي تقوله الا اسحر مبين بين وفي قراءة ساحر. ويشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:25

ولئن اخذنا منهم العذاب الى مجيء امة او قات معدودة ليقولن استهزاء ما يحبسه ما يمنعه من النزول تعالى نساء الكافر من رحمة غنا وصحة ثم نزعناها منه انه ليؤوس قنوط من رحمة الله. كفور شديد الكفر به. ولئن نقله - 00:14:42

ونعماء بعد ضراء اي نقل وشدة مستهنا ذهب السينات المصائب عنى ولم يتوقع زوالها ولا شكر عليها انه لفرح اي بقر اي بطر فخور على الناس بما اوتى - 00:15:12

الا لكن الذين صبروا على الضراء وعملوا الصالحات في النعماء اولئك لهم مغفرة واجرا كبيرا هو الجنة. فلعلك يا محمد بعض ما يوحى اليك فلا تبلغهم ايات لتهاونهم به وضاء به صدرك بتلاوته عليه من اجل ان يقولوا لولا هلا انزل عليه - 00:15:28

كنز لو جاء معه ملك يصدقه كما اقترحتنا انما انت نذير فلا عليك الا البلاغ والاتيان بما اقترحوه والله على كل شيء وكيل حفيظ فيجازيهم. ام بل ايقولون افتراء اي القرآن قل فأتوا بعشر سور مثله - [00:15:48](#)

في الفصاحة والبلاغة مفتريات فانكم عربيون فصحاء مثلني. تحداهم بها اولا ثم بسورة وادعوا للمعاونة على ذلك. من استطاع من دون الله غيره ان كنتم صادقين في انه افتراء. هذا احد الاقوال بعشر سور مثله في الفصاحة والبلاغ - [00:16:08](#)
ومن اهل التفسير من قال بعشر سور مثله او بسورة من مثله اي من عند الله وهذا متلازم لانه اذا كان من عند الله يكون على هذا المنوال من الفصاحة والبلاغة - [00:16:28](#)

واذا لم يكن من عند الله فلن يكون على هذا المنوال من الفصاحة والبلاغة فهما متلازمان لذلك لا يوجد كتاب على وجه الارض بهذه الفصاحة والبلاغة لانه ليس من عند الله. الا القرآن هو من عند الله - [00:16:44](#)

نعم فان لم يستجيبوا لكم اي من دعوتموه للمعاونة فاعلموا قطام للمشركين انما انزل ملتبسا بعلم الله وليس افتراء عليه وان مخففا اي انه لا الله الا هو فهل انتم مسلمون؟ بعد هذه الحجة القاطعة اي اسلمو - [00:17:01](#)

على الشرك وقيل هي في المرائين وفي اليهم اعمالهم اي جزاء ما عملوه من خير كصدقة وصلة رحم. فيها بان نوسع عليه بان نوسع عليهم رزقهم وهم فيها اي الدنيا لا يبخسون ينقصون شيئا اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا - [00:17:22](#)

وحبط اي بطل ما صنعوا فيه اي الآخرة فلا ثواب له وباطن ما كانوا يعملون افمن كان على بينة ايمان من ربه وهو النبي صلى الله عليه وسلم او المؤمنون وهي القرآن ويتلوه ويتبعه شاهد له بصدقه منه اي من الله - [00:17:42](#)

جبريل ومن قبله اي القرآن كتاب موسى التوراة شاهد له ايضا اماما ورحمة كمن ليس كذلك لا اولئك اي من كان على بينة يؤمنون به يعني القرآن فلهم الجنة ومن يكفر به من الاحزاب جميع الكفار فالنار موعده فلا تكن في مرمي اي شك منه من القرآن انه الحق من ربكم ولكن اكثرين - [00:18:00](#)

يا اهل مكة لا يؤمنون ومن ايل احد اظلم من افترض على الله كذبا بالنسبة للشريك ووادي اليه اولئك يعرضون على ربهم يوم القيمة من جملة الخلق ويقول الاشهاد جمع شاهد جمع شاهد لهم الملائكة يشهدون للرسل البلاغ وعلى الكفار بالتكذيب هؤلاء الذين كذبوا - [00:18:26](#)

وعلى ربهم الا لعنة الله على الظالمين اي المشركين. الذين يصدون عن سبيل الله دين الاسلام ويبغونها يطلبون السبيل عوجا معوجا وهم بالاخرة هم تأكيد تأكيد كافرون اولئك لم يكونوا معجzin الله في الارض وما كان لهم من دون الله غيره من اولياء انصارهم يمنعونهم من عذابه يضاعف لهم العذاب - [00:18:46](#)

وبالاضلاهم غيرهم ما كانوا يستطيعون السمع للحق وما كانوا يبصرون اي لفاق كراهتهم له كأنهم لم يستطعوا اولئك الذين خسروا انفسهم بنصيرهم من النار المؤبدة عليهم وظل اي غاب عنهم ما كانوا يفترضون على الله من دعوى الشريك - [00:19:11](#)
ما جرم حقا انهم في الآخرة هم الاخسرؤن. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واحبتو اي سكنوا واطمئنوا او انابوا يا ربهم اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون. مثل صفة الفريقين الكفار والمؤمنين - [00:19:31](#)

الاعمى والاصم هذا مثل الكافر والبصير والسميع هذا مثل المؤمن. هل يستويان مثلا؟ لا. افلا النساء في الاصل في الدار تعظون ولقد ارسلنا نوحا الى قومه اني اي باني وفي قراءة بالكسر اني على حذف القول لكم نذير مبين بين الانذار - [00:19:51](#)

ان اي بالا تعبدوا ان الله اني اخاف عليكم ان عبدم يراه عذاب يوم اليم مؤلم في الدنيا والآخرة. وقال الملائكة الذين كفروا من قومه وهم هما نراك الا بشرنا مثلنا ولا فضل لك علينا وما نراك اتبعك الا الذين هم ارادنا اسافلنا كالحادة والاساكفة بادى - [00:20:14](#)

الرأي بالهمز وتركه اي ابتداء من غير تذكر فيك. ونصبه على الظرف اي وقت حدوث اول رأيهم وما نرى لكم علينا من فنستحقون به الاتباع منا بل نظركم كاذبين. في دعوى الرسالة ادرجوا قومه معه في الخطاب - [00:20:34](#)

قال وقوم ارأيتم اخبروني ان كنت على بينة بيان من ربى واتاني رحمة هوة من عنده فعميت خفيت عليكم وفي قراءة بتسجيل الميم والبنا والمفعول فعميت عليكم انعزمكموها؟ انجركم على قبولها وانت لها كارهون لا نور - [00:20:53](#)

لا نقدر على ذلك اي توابي الا على الله وما انا بطارد الذين امنوا كما امرتمني انهم ملقو ربيهم بالبعث فيجازيهم ويأخذونهم من ظلمهم وطردتهم. ولكنني اراكم تجهلون عاقبة امركم ويا قوم من ينصرهم من ينصرني اي يمنعني من الله عذابه ان طردتهم -

00:21:13

اي يا ناصري افلا فهلا تذكرون بادغام النساء الثانية في الاصل في الثالثة التعظيم ولا اقول لكم عندي خزائن الله فاني اعلم الغيب ولا اقول اني ملكت. بل انا بشر مثلكم ولا اقول للذين تزدلي اي تحترق اعينكم لن يؤتيهم الله خيرا -

00:21:43

الله اعلم بما في انفسهم قلوبهم اني اذا ان قلت ذلك لمن الظالمين. قالوا يا نوح قد جادلتنا اي خاصمتنا فاكثر تجد لنا فاتنا بما تعددنا به من العذاب ان كنت من الصادقين فيه. قال انما يأتيكم به الله ان شاء تعجิله لكم -

00:22:03

فان امره الي فان امره اليه لا الي وما انت بمعجزين بفائقين الله ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويك هم اي دموعكم وجواب الشرط دل عليه ولا ينفعكم نصحي هو ربكم واليه ترجعون قال تعالى امبل ايقولون اي كفار -

00:22:23

مك افتراه اختنق محمد القرآن. وان افتراتم فعلي اجرامي اي اسمي اي عقوبته. وانا بريء مما تجر من اجرامكم في نسبة الافتراء عليه لن يؤمن من قومك الا من قد امن فلا تبتأس اي تحزن -

00:22:48

بما كانوا يفعلون من الشرك فدعا عليهم بقوله دعاءه وقال طينة باعيننا بمرأى منا وحفظنا وحيانا اي امرنا ولا تخاطبني في الذين ظلموا كفروا بترك اهلاكم. انهم مغلقون باعيننا بمرأى منا وحفظنا. هذا من تفسير الشيب اللازم -

00:23:08

وفيه اثبات صفة العين لله عز وجل وقد فسر جمع من السلف باعيننا بمرأى منا وحفظنا فهذا ليس تأويلا وانما هو تفسير باللازم نعم ويصنع الفلك حكاية حال الماضية وكلما مر عليهما اي جماعة من قومه سخروا منه اي استهزأوا به -

00:23:37

تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون. اذا نجونا وارقتم فسوف تعلمون من موصولة مفعول العلم يأتيه عذاب يخزيه ويحيي ان ينزل عليه عذابا مقيم دائم. حتى غاية للصنع اذا جاء امرنا بهاكم وفارت النور -

00:24:00

الخبار مهما وكان ذلك علامه لنوح قل نحمل فيها في السهيه من كل زوجين اي ذكر وانثى اي من كل انواعهما اثنين. ذكر انه انتاه ومفعوله في القصة ان الله حشر لنوح السبع والطير غيرهما فجعل مضيء يديه في كل نوع فتقع يده اليمنى على الذكر واليسرى على الانثى -

00:24:20

منهما في السفينة واهلك اي زوجته واولاده الا من سبق عليه القول اي منهم بالاهلاك. وهو زوجته وولده كتعان بخلاف سام امن ويافق فحملهم وزوجاتهم الثلاثة. ومن امن وما امن معه الا قليل. قيل كانوا ستة رجال ونساءهم وقيل جميل -

00:24:40

ومن كان بالسفينة ثمانون نصفه رجال ونصفهم نساء وقال نوح يرتم فيها باسم الله مجرها ومرساها بفتح اليمين وضمنها اصدران. اي اي جريها ورسوها اي منتهان سيرها ان ربى غفور رحيم. حيث لم يهلكنا وهي تجري بهم في موج كالجبال في الارتفاع والعمق ونادي نوح ابنته -

00:25:00

وكان في معزل عن السفينة يابني اركب معنا ولا تكون مع الكافرين. قال ساوي الى جبل يعصمني ان يمنعني من الماء. قال لا عاصم اليوم من امر الله اي عذابه الا لكن من راحم. الله فهو المعصوم -

00:25:24

قولوا قال تعالى وحال بينهما الموج فكان من المغرين وقيل يا اغضب لعي ماءك الذي نبع منك فشربت وشربته فشربته دون ما دون ما نزل من السماء فصار انهارا وبحارا اي امسك يعني -

00:25:44

فامسكت وغيبة اي نقص الماء وقضى الامر تم امر هلاك قوم نوح واستوت اي وفقت السفينة على الجودي جبل جزيرة بقرب الموصل وصلب الجزيرة الجزيرة الفراتية وهي الارض التي تكون بين الفرات وبين وبين دجلة هذه تسمى الجزيرة -

00:26:06

نعم وقيل بعدها اي هلاكا للقوم الظالمين الكافرين ونادي نوح ربه فقال ربى ان بنينا عالم اهلي وقد وعدتني بنجاتهم وان وعدك الحق الذي لا خلف فيه وانت احكم الحاكمين اعلمهم واعدتهم قال -

00:26:27

قال يا نوح انه ليس من اهلك الناجين من اهل دينك. وانت احكم الحاكمين. اعلمهم واعدتهم. هذا من لوازم الصفة لا فاحكم الحاكمين اي اعظمهم حكمة هذا هو معتقد اهل السنة والجماعة ان الله -

00:26:47

اعظم الحاكمين اي اعظمهم حكمة نعم قال تعالى يا نوح انه ليس من اهل الناجين او من اهل دينك انه ولسؤالك ايا بنجاته عمل غير صالح. فإنه كافر ولا حاجات للكافرين وفي قراءة بكسر ميم عمل فعل ونصب غير فالضمير لابنه انه عمل غير صالح فلا تسألن بالتشديد - 00:27:06

التحفييف ما ليس لك به علم من انجاء ابنك. اني اعظك ان تكون من الجاهلين بسؤالك ما لم تعلم قال رباني اعوذ بك من ان اسألك ما ليس لي به علما والا تغفر لي ما فرطت. ما فرط مني وترحمني ان كنت - 00:27:32

من الخاسرين الى نوح اهبط انزل من السفينة بسلام بسلامة او بتحية منا وبركات خيرات عليك وعلى ام من معك في السبيل اي من اولادهم وذرياتهم وهم يؤمنون وامر بالرفع من معك سندعهم في الدنيا ثم يمسهم منا عذاب اليم في الآخرة وهم الكفر - 00:27:51 تلك هذه الآيات المتضمنة قصة نوح من امين انت ولا قولك من قبل هذا القرآن فاصبر فاصبر على تبليغ على التبليغ وادنى قومك كما صبر نوح ان العاقبة المحمودة للمتقين - 00:28:11

وارسلنا الى عاد اخاهم يا قبيلة هود قال يا قومي اعبدوا الله وحدوه وما لكم من زائدة يا الله غيره انا انت في الاواثان الا مفترتون كاذبون على الله. يا قوم لا اسألكم عليه من التوحيد اجرا انا اجر وانا على الذي فطرني اي خلق - 00:28:35

افلا تعقلون؟ ويقول استغفروا ربكم من الشرك ثم توبوا اي ارجعوا اليه بالطاعة يرسل السماء المطر وكانوا قد منعوا عليكم مدرارا كثير الدور ويزدكم قوة الى مع قوتكم بالمال والولد. ولا تتولوا مجرمين - 00:28:55

اي بقولك مؤمنين اما يقول في شأنك الا اعتراك اصابك بعض الهتنا بسوء خبك لسبك ايها فانت تهذى. قال اني اشهد الله علي واسهده اني بريء مما تشركونه به. من دونه فكيدوا احتالوا فيها - 00:29:15

ولكن جميعا انتم واوثانكم ثم لا توقروني اي تمهلون. اني توكلت على الله ربى وربكم ما من زائدة النسمة تدب على الارض الا هو اخذ بناصيتها اي مالكها وقاهرها فلا نفع ولا ضر الا باذنه وخاص الناس - 00:29:47

بالذكر ان من اخذ بناصيتها يكون في غاية الذل ان ربى على صراط مستقيم اي طريق الحق والعدل فان تولوا فيه حذف احدى التائين اي تعرضوا فقد ابلغتكم ما ارسلت به اليكم ويختلف ربى قوما غيركم ولا تمرون به - 00:30:07

شيئا باشراككم ان ربى على كل شيء حفيظ اي رقيب. ولما جاء امرنا اي عذابنا اي عذابنا والذين امنوا معه برحمة من هداية منا واجيناه من عذاب غليظ شديد. وتلك عاد اشاره الى اثارهم - 00:30:27

اي فسيحوا في الارض وانظروا اليها ثم وصف احوالهم فقال لان من عصى رسولا عصى جميع وصول اشتراكهم في اصل ما جاءوا به وهو التوحيد وجمع لان من عصى رسولا عصى جميع الرسل. نعم - 00:30:47

احسن الله اليكم وعصى رسلا جمع لان من عصى رسولا عصى جميع الرسل لاشتراكهم في اصل ما جاءوا به وهو التوحيد واتبعوا اي السفلة امر بجبار عنيد معاذ بن الحق من رؤسائهم واتبعوا في هذه الدنيا لعنة من الناس ويوم القيمة لعنة على رؤوس الخلائق الا - 00:31:06

اذا انكسرموا ايد احذوا ربهم الا بعدا من رحمة الله لعاذ قوم هود. وارسلنا الى ثمود اخاهم القبيلة صالحه واستعمراكم فيها جعلكم عمارا تسكنون بها فاستغفروه من الشرك. ارجعوا اليه بالطاعة ان ربى قريب من خلقه بعلمه ناجح - 00:31:26

مجيب الانسان قالوا يا صالح قد كنت فيينا مرجوا. نرجو ان تكون سيدا قبل هذا الذي صدر منك انتهانا ان نعبد ما يعبدنا اباونا من الاواثان وانهم نحال في شك مما تدعونا اليه من التوحيد مريب موقن في الريب - 00:31:56

قال يا قوميرأيتم ان كنتمنبي له بيان من ربى واتاني منه رحمة نبوة فمن ينصوني ان يمنعني من الله اي عذابه ان عصيته فما تزیدونني بأمركم لي بذلك غير تقصير اي تضليل. ويما قومي هذه ناقة الله لكم - 00:32:16

حال عامله الاشاره بسوء عقر. فیأخذكم عذاب قريب ان عقرتموها عقرها بامرهم فقال صالح تمتعوا اي عيشوا في داركم ثلاثة ايام ثم تهلكون ذلك وعد غير مكتوب فيه ما جاء امرنا باهلاكم نجينا صالحها والذين امنوا معه وهم اربعة الاف برحمة منا ونجيناه من خزي يوم اذ بكسر - 00:32:36

اعربا وفتحها بناء اضافته الى مبني وهو الاكثر. واخذ الذي اين ظلموا الصيحة فاصبوا في ديارهم جاثمين باركين على الركب ميتين باركين على الركب ميت لما سمعوا الصيحة برکوا على الركب - [00:33:12](#)

من حول ما سمعوا فلما برکوا على الركب بعد ذلك اخذت ارواحهم نعم نسأل الله السلامة والعافية احسن الله اليكم باركين عن ركب ميتين لأن يخففه اسمها محفوظ اي لأنهم لم يغنو ان يقيموا فيها في دارهم. الا - [00:33:38](#)

ان ثمود كفروا ربهم الا بعدها ثمود بالضاف وتركه على معنى الحي والقبيلة. ولقد جاءت رسالتنا ابراهيم بالبشرى اسحاق ويعقوب معناه. قال سلام عليكم فما لبث ان جاء بعجل حميد اي مشوي - [00:33:59](#)

فلما رأى ايديهم لا تصل اليه نكرهم بمعنى انكرهم واوجس اي اطمر في نفسه منهم خيفة او اي خوفا. قالوا لا تخاف ان او وصلنا الى قوم لوط لنهلكم وامرأة ابراهيم سارة قائمة تخدمهم فضحت استبشارا بهلاكم. فبشرناها - [00:34:19](#)

ابي اسحاق من وراء اي بعد اسحاق يعقوب اي بعد اسحاق يعقوب. ولده تعيش الى ان تراه كلمة تقال عند امر عظيم والالاف مبدنة من ياء الاضافة. الـ وانا عجوز لي تسع وتسعون سنة وهذا يعني شيء خال - [00:34:39](#)

له منة او عشرون سنة ونصبه على الحال والعام فيهما في ذا من الاشارة ان هذا لشيء عجيب ان يولد هرمين يعني يا ويلنا الالف مبدلة من ياء الاضافة. يا ويلتي - [00:34:59](#)

نعم ان هذا لشيء عجيب ان يولد ولد لهريمين. قالوا وتعجبين من امر الله قدرته رحمة الله وبركاته عليكم يا اهل البيت بيت ابراهيم انه حميد محمود مجید كريم. فلما ذهب عن ابراهيم الرمع اي الخوف وجاءته البشرى بالولد اخذ - [00:35:17](#)

يجادلنا يجادل رسالتنا في شأن قوم لوط. مجید بمعنى مجد. مجید بمعنى ماجد وهو العظيم في الوصف. نعم ان ابراهيم حليم كثير انا اتي او اوه مريض رجاء فقال له ما تهلك فتهلكون قرية فيها ثلاثة مئة مؤمن؟ قالوا لا - [00:35:38](#)

قال فتهلكون قرية فيها مائة مؤمن قالوا لا. قال فتهلكون قرية فيها اربعون مؤمنا. قالوا لا قال فتهلك قرية فيها اربعة اربعة عشر مؤمنا قال افريتكم ان كان فيه مؤمن واحد؟ قالوا لا. قال ان فيها لوطا. قالوا نحن اعلم بمن فينا الى اخره. فلما قال - [00:36:02](#)

فلما اطال مجادلتها قالوا يا ابراهيم اعرض عن هذا الجدال انه قد جاء امر ربكم بهلاكم. وانهم واتيهم عذاب غير مردود. الصواب فلما طال مجادلتهم قالوا يا ابراهيم احسن الله اليكم فلما طال مجادلتهم قالوا يا ابراهيم اعرض عن هذا الجدال انه قد جاء امر ربكم بهلاكم - [00:36:22](#)

وانهم اتيهم عذاب غير مردود. ولما جاءت رسالتنا لقوم اسيء بهم حزن بسببيهم وضاق بهم ذرعا صدرا لانهم حسان الوجه بصورة اضياف وحاف عليهم قومه وقال هذا يوم عصيبي اي شديد. وجاءه قومه لما علموا بهم يهرونون - [00:36:52](#)

قبل مجئهم كانوا يعملون السيئات وهي اتيان الرجال في الادبار قال لوط يا قوم هؤلاء بناتي فتزوجوهن هن اقهر لكم فاتقوا الله ولا تخزون اي تفضحوني في ضيفي اي في اضيافي. اليك منكم رجل رشيد - [00:37:12](#)

اذ يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وكانوا لا يتزوجون. وانما يكتفون بالفاحشة بعظامهم مع بعظام رجالهم مع رجال ونسائهم مع النساء عيادة بالله نعم قالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من حق اي حاجة وانك لتعلم ما يريده من ابناء الرجال - [00:37:32](#)

قوه اي طاقة او اوي الى ركن شديد عشيرة تنصرني لبسطت بكم. فلما رأت الملائكة ذلك قالوا يا لوط انا ربكم لن يصلوا اليك بسوء فاسري باهلك بقطع اي طائفة من الليل ولا يلتفت منكم احد. لان لا يرى عظيم ما ينزل بهم الا - [00:37:55](#)

بالرفع يده بدها من احد وفي قراءة بالنصب الا امرأتك استثناء من الاهل اي فلا تسرى بها انه يصيبيها ما اصابهم فقيل لم يخرج بها وقنا خرجت والتفتت فقالت يا قوماه فجاءها حجر فقتلها وسألهم عن وقت هلاكم فقالوا ان موعدهم الصبح - [00:38:15](#)

فقال اريد ان اريد اعجل من ذلك. فقال اريد اعجل من ذلك احسن الله اليكم. فلما جاء امرنا بهلاكم جعلنا عاليها ان لوط عليه السلام عجل على قومه العذاب لما رأى منهم من اظهار الفاحشة مع كفره - [00:38:38](#)

فما وجدت هذه الفاحشة في قوم مع الكفر الا قوم لوط. نعم فلما جاء امرنا بهلاكم جعلنا عاليها اي قراهم سافلها اي بان رفعها جبريل الى السماء واسقطها مقلوبة للارض - [00:39:01](#)

عليها حجارة من طبخ بالنار موضود متتابع مسومة معلمة عليها اسم يرمى بها عند ربك ظرف لها وما هي الحجارة او بلادهم من الظالمين اي اهل مكة اتى ببعيد او او وما هي من الظالمين ببعيد - 00:39:17

اي ما هذا العذاب من يعمل هذا الظلم ببعيد عنه العذاب وما هي يعني العذاب من الظالمين الذين يفعلون هذا الفعل ببعيد فما من قوم تشبع فيهم هذه الفاحشة الا ويحصل فيهم خسف او قذف او مسخ. نعم - 00:39:40

وارسلنا الى مدى اخاهم شعيبا. قال يا قومي اعبدوا الله وحده. ما لكم من الله غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان فاني اراكم بخير نعمة تغنيكم عن التطفيف. واني اخاف عليكم ان لم تؤمنوا عذاب يوم محيط بكم يهلككم - 00:40:02

وسط اليوم به وصف اليوم به مجاز لوقوعه فيه. ويا قوم اوفوا المكيال والميزان اتموهما بالقسط بالعدل ولا تبخسوا الناس اشياء لا تنقصون من حقهم شيئا ولا تعثم في الارض مفسدين بالقتل وغيره من من عفي بكسر المثلثة افسد ومفسدين حال - 00:40:22

كلمة لمعنى عاملها تعثم بقية الله رزقه الباقي لكم بعد ايفاء الكيل والوزن خير لكم من البخس ان كنتم مؤمنين وما انا عليكم بحفيظ رقيب يجازيكم باعمالكم انما بعثت نذيرا. قالوا له استهزاء يا شعيب اصالاتك تأمرك - 00:40:42

كلي في ان نترك ما يعبد اباونا من الاصنام او نترك ان نفعل في اموالنا ما نشاء. المعنى هذا الامر باطل لا يدعوا اليه اذا عندي خير انك الحليم الرشيد قالوا ذلك استهزاء - 00:41:02

قال يا قومي ارأيتم ان كنتم على بينة من ربى ورزقني منه رزقا حسنا اي حلالا افاسفه بالحرام من البخس والتطفيف وما اريد ان نخالفكم واذهب الى ما انهاكم عنه فارتکبه اما اريد الا الاصلاح لكم بالعدل ما استطعت وما توفيقي اي قدرتي على ذلك - 00:41:20
وغيره من الطاعات الا بالله عليه توكلت واليه انيب اي ارجع. ويا قوم لا يجرمنكم يكسبنكم شقاقى اي خلافي فاعل فاعل يجرم والضمير مفعول اول والثاني اي ان يصييكم مثل ما اصاب قوم نوح او قام هود او قام صالح من العذاب وما قوم لوط اي منازل - 00:41:40

او زمن هاتهم منكم ببعيد فاعتبروا. واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه ان ربى رحيم للمؤمنين ودود محب انهم اذا بقلة مبالغة يا شعيب ما نفقه اي نفهم كثيرا مما تقول وان لنراك فيينا ضعيفا - 00:42:03

اي دليلا ولو لا رهطك اي عشيرتك لرجمناك بالحجارة وما انت علينا بعزيز كريم اي الرجم وانما رهفك هم الاعزة فيقوم يرهطي اعز عليكم من الله فتتركون قتلي لاجلهم ولا تحفظوني لله واتخذتموها - 00:42:23

ايها منبودا خلف ظهوركم لا تراقبونه. ان ربى بما تعلمون محيطا. علما فيجازيكم. ويا قوم اعملوا على مكانتكم حالتكم اني عامل على الحالي سوف تعلمون من مصونة مفعول العلم امركم اني معكم وقيل منتظر - 00:42:45

ولما جاء امرنا بهلاك نجينا شعيبا والذين امنوا معه برحمة منا واخذت الذين ظلموا والصيحة صاح بهم جبريل فاصبحوا في ديارهم جاثمين بايتين على الركب ميتين. كان مخففة اي كأنهم لم يغنو اي - 00:43:10

ليقيموا فيها الا بعدا لمدينة كما بعدت ثمود. ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين برهان بين طاهر يوم القيمة فيتبعونه كما اتبوعه في الدنيا فاوردهم اي ادخلهم النار وبئس الورد المورود واتبعوا فيها - 00:43:30

هذه اي الدنيا لعنة ويوم القيمة لعنة لعنة بئس الرفق اي العون المرفوض رفدهم رفدهم احسن الله اليكم. ذلك المذكور مبتدأ خبره من انباء القرآن قصه عليك يا محمد من هذه القرى قائم هلك - 00:44:00

فاهله دونه ومنها حصيد هلك باهله فلا اثر له في الزرع المحصول بالمناجم. وما ظلمناهم باهلاكم بغير ذنب ولكن ظلموا انفسهم بالشرك فما غنت اي دفعت عنهم هتهم التي يدعون. اي يعبدون من دون الله غيره من زائدة شيء لما - 00:44:19

امر ربك اي عذابه وما زادوهم بعبادتهم لها غير اي تخصير. يعني ذلك من انباء القرى نحن الان نقرأ هذه القصص لا نجد لها مثيلا في اي كتب سابقة فكان الواجب على اهل مكة - 00:44:39

لما يسمعون مثل هذه القصص التي ما عرقوها ولا سمعوها لا من ابائهم ولا من حولهم من اليهود والنصارى بهذا التفصيل وبهذا التفصيل البديع كان الواجب عليهم ان يؤمنوا فلو كانت هذه القصص مأخوذة من اليهود والنصارى لكان صورة طبق الاصل -

اما ان يأتي اشياء يكون فيها نقد لما قالوه وتكذيب لما قالوه وفيه اشياء جديدة مبتدأة هذا دليل ان القرآن من عند الله. فقط لو تأملت روایات وقصص واحادیث القرآن لعلمت انه من عند الله - [00:45:21](#)

فكيف وایات القرآن تربو على الاف الالاف. نعم وكذلك مثل ذلك الاخذ اخذ ربك اذا اخذ القرى اريد اهلها وهي ظالمة بالذنوب اي فلا ينهي عنهم من اخذه شيء ان اخذه اليم شديد. روى الشیخان عن ابی موسی الاشعی انه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله ليملی للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته ثم - [00:45:39](#)

فقرأ رسول الله صلی الله علیه وسلم وكذلك اخذ ربک الایة ان في ذلك المذکور من القصص اخرا. ذلك يوم القيمة يوم مجموع له فيه الناس ذلك يوم مشهود يشهد جميع الخلائق. وما نؤخره - [00:46:04](#)

والا لاجل معدود لوقت معلوم عند الله يوم يأتي ذلك الیوم لا يتكلم فيه حذف احدى التائين نفس الا باذنه تعالى فمنهم اي الخلقي ومنهم سعید. كتب كل في - [00:46:24](#)

نزل فاما الذين شقوا في علمه تعالى وفي النار لهم فيها زفير صوت شديد وشهيق صوت ضعيف. خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الكلام في الله منهم شقي وسعید. ليس الكلام عن علم الله. الكلام عن الواقع - [00:46:39](#)

يعني يوم الحشر ذلك الیوم يكون الناس فيه على قسمه فمنهم اي الخلق شقي ومنهم سعید نعم خالدين فيها ما دامت السماوات والارض اي مدة دوامهما في الدنيا الا غير ما شاء ربک من الزيادة على مدتهما مما لا - [00:46:57](#)

والمعنى خالدين فيها ابدا ارجاع اه دوامهما في الدنيا هذا فيه نظر فالصواب خالدين فيها ما دامت السماوات والارض اي ما دامت سماوات الجنة والنار وارض الجنة والنار وهي على التأبید كما جاء في ذلك النصوص - [00:47:16](#)

والا ما شاء ربک اي لكن الا بمعنى لكن وليس بمعنى غیب لكن ما شاء ربک فان دوام سماوات الجنة ودوام ارض الجنة دوام سماء النار ودوام ارض النار ليس لذاتهما بل بمشيئة الله استدامتهما - [00:47:41](#)

نعم واما الذين سعدوا بفتح السین وضمنها واما الذين سعدوا في الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا غير ما شاء ربک. كما تقدم ودل عليه فيهم قوله عطاء غير مجدوذ. مقطوع - [00:48:02](#)

تقدیم من التأویل هو الذي ظهر وهو خال من التکلف والله اعلم بمراده فما ذكرته عن شیخنا بذكریا رحمة الله هو الاقرب وهو خال من التکلف نعم فلا تک يا محمد في مریة اي شک مما يعبد هؤلاء من الاصنام انا نعذبهم كما عذبنا من قبلهم وهذا تسمیة وهذا تسمیة للنبي - [00:48:23](#)

صلی الله علیه وسلم ما يعبدون ایاک ما يعبد ابائهم اي کعبادتهم من قبل وقد عذبناهم وانا لموفوهم مثلهم نصیبهم حظهم من العذاب غير منقوص اي تاما. ولقد اتینا موسی الكتاب التوراة فاختلف فيه بالتصدیق والتکریم - [00:48:47](#)

القرآن اي المکذبین به لفی شک منه مربیب. موقع في الربیة. وان بالتشدید والتقریر کلا اي كل الخلائق لما ما زائدة لا موطنۃ بقسم مقدر او فارقه في قراءة بتشدید لما بمعنى الا فان نافیة لیوفینهم ربک اعمالهم اي جزاءها - [00:49:07](#)

خیر عالم بمواطنه کظواهره. فاستقم على العمل بامر ربک والدعاء اليه كما امرت ولیستقم من تبا معک ولا تقعوا اي تجاوز حدود الله. انه بما تعلمون بصیر فیجازیکم به. ولا تركنوا اي تمیلوا الى الذين ظلموا - [00:49:39](#)

بمودة او مداهنة او رضا باعمالهم فتمسکم اي تصبیکم النار وما لكم من دون الله غيره من زائدة اولیاء يحفظون منه ثم لا تنتصرون تمنعون من عذابه. واقم الصلاة طرفي نهار الغدأ والعشی. اي الصبح والظهر والعصر وزلفاء جمع - [00:49:59](#)

وزلفة اي طائفۃ من اللیل اي المغرب والعشاء. ان الحسنات كالصلوات الخمس يذهبن السیئات الذنوب الصغار فاخبره صلی الله علیه وسلم فقال اليها هذا؟ فقال لجميع امتي کلهم رواه الشیخان ذلك ذکری للذکرین عظة للمتعظین. واصبر يا محمد على اذی قوم - [00:50:19](#)

بك وعلى او على الصلاة فان الله لا يضيع اجر المحسنين بالصبر على الطاعة قولوا بقیة اصحاب اصحاب دین وفضل ينهون عن

الفساد في الأرض المراد بهن في أي ما كان فيهم ذلك إلا لكن - [00:50:42](#)

لكن قليلاً من انجينا منهم نهوا فنجوا ومن للبيان واتبع ومن للبيان واتبع الذين ظلموا بالفساد وترك النهي ما اترفوا نعموا فيه وكانوا مجرمين. من من للبيان. اصل كلمة من من ادغمت النون الاولى في الميم الثانية. نعم. من الجارة ومن الموصولة - [00:51:02](#)

صارت من من نعم. احسن الله اليكم نعموا فيه وكانوا مجرمين. وما كان ربك ليهلك القرى بظلم منه لها واهلها مصلحون اي مؤمنون. ولو شاء اربك لجعل الناس امة واحدة اهل دين واحد. ولا يزالون مختلفين في الدين الا من رحم ربك. اراد لهم الخير فلا - [00:51:29](#)

فيه ولذلك خلقهم اي اهل الاختلاف له واهل الرحمة لها وتمت كلمة ربك وهي لاملاً جهنم الجن والناس اجمعين. وكل نصب بنقصه. احسن الله اليكم. وكنا نصب بنا قص وتنويه وتنوينه عوض عن المضاف اليه. اي كل ما تحتاج اليه نقص عليك من - [00:51:57](#)

انباء الرسل ما بدأوا من كل نثبت نطنب به فؤادك اي قلبك وجاءك في هذه الانباء او الآيات الحق موعظة وذكري للمؤمنين خصوا بالذكر انتفاعهم بها في الايمان بخلاف الكفار وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانكم حالتكم انا عاملون على حالتنا تهديد - [00:52:22](#)

لهم وانتظروا عاقبة امركم انا منتظرن ذلك. ولله غيب السماوات والارض اي علم ما غاب فيهما واليه يرجع بالبناء اي الفاعل يعود ولمفعول يرد الامر كله. فينتقم من عصي فاعبده وحده وتوكل عليه ثق به فانه كافيك. وما - [00:52:45](#)

ربك بغافل عما يعملون. وما ربك بغافل عما تعملون وانما يوفرهم لوقتهم. وفي قراءة بالفوقانية. احسنت. بارك الله فيكم رامع شغب سلام اه أحد الشيبان الكبار كان يحضر درس شيخنا بذكريا - [00:53:05](#)

رحمه الله في التفسير كان كل رمضان يفسر القرآن مرتة. فسألوه قال ايش يعني اكثر شيء لفت نظرك هو كبير سن يعني يكاد يعني يستوعب شيء قليل فقال لو لم افهم الا ان - [00:53:24](#)

اني زدت ايمانا لانه لا احد يستطيع ان يهلك قوما بالفرق او الطوفان او الصعق الا الله فهذا دليل على صدق الانبياء والمرسلين. تأملوا معي هذه العبارة الان من يستطيع ان يهلك الناس بالصعق - [00:53:44](#)

او بالفرق او بالحرق او كذا ما احد هذا فعل الله عز وجل نعم قال رحمه الله تعالى تفسير سورة يوسف مكية مئة وحادي عشرة اية نزلت بعد سورة هود بسم الله الرحمن الرحيم - [00:54:02](#)

الف لام الله اعلم بمراده بذلك تلك هذه الآيات ايات الكتاب القرآن والاضافة بمعنى المبين المظاهر الحق من الباطل. انا انزلناه قرآننا عربيا بلغة العرب لعلكم يا اهل يا اهل - [00:54:19](#)

مكة تعلقون تفهمون معانيه. نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا بايحاءنا اليك. تفهمون الصواب تفهومون معي هم يفهمون هم عرب تفهومون معانيه لعلكم تعلقون اي تفهومون معا. ولا الفهم يفهمون - [00:54:39](#)

نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا بايحاءنا اليك هذا القرآن وان مخففة اي وانه كنت من قبله من الغافلين اذكر القال يوسف لابيه يعقوب يا ابتي بالكسر دالة على ياء الاضافة المحنوقة والفتح دالة على الف محنوقة قلبت - [00:55:02](#)

تعاني ليها جمع بالياء والنون للوصف بالسجود الذي هو من صفات العقلاة قال يابني لا تقصص رؤيتك على اخوتك فيكيدونك كيدا يحتال في هلاك حسدا لعلمهم بتأويلها من انهم الكواكب - [00:55:24](#)

الشمس امك والقمر ابوك ان الشيطان للانسان عدو مبين ظاهر العداوة. وكذلك كما رأيت ليتبيك يختارك ربك ويعلمك من تأويل الاحاديث تعبير الرؤيا. ويتم نعمته عليك بالنبوة وعلى ال يعقوب اولاده - [00:55:50](#)

كما اتمها بالنبوة على ابويك من قبل ابراهيم واسحاق. ان ربك عليم بخلقه حكيم في صنعه بهم لقد كان في خبر يوسف واحدي وهم احد عشر ايات عبر للسائلين عن خبرهم. اذكر - [00:56:10](#)

قالوا اي بعض اخوة يوسف لبعضهم لي يوسف مبتدأ واخوه شقيقه بنيامين. احب خبر الى ابينا من انا ونحن عصبة جماعة ان ابانا لفي ضلال خطأ مبين بين بايثنها علينا واقتلوا يوسف او اطروحوه ارضنا اي بارض بعيدة يخلو لكم وجه ابيكم بان يقبل عليكم ولا يلتفتوا لغيركم وتكونوا من بعده - [00:56:30](#)

بعد قتل يوسف او ضحي قوم صالحين بان تتبوا. قال قائل منهم هو يهودي لا تقتلوا يوسف واطرحوه في غيابة الجب مظلوم البئر.

وفي قراءة بالجمع يلتقط بعض السيارة المسافرين ان كنتم فاعلين - 00:57:00

فما اردتم من التفريق فاكتفوا بذلك قالوا يا ابانا ما لك لا تأمنا على يوسف وانا له لنا صحون لقائمنون بمصالحه. ارسله معنا جدا

الى الصحراء نرتع ونلعب بالنون والياء فيهما ننشط وننسع وانا له لحافظون. قال اني ليحزنني - 00:57:20

بان تذهبوا اي ذهابكم به لفراقه واحاف ان يأكله الذئب المراد به الجنس. وكان طردهم كثيرة الذئاب عنهم غافلون مشغولون. قالوا

لئن لا مقسم اكله الذئب ونحن عصبة جماعة انا اذا لخاسرون - 00:57:44

عجزون فارسله معهم فلما ذهبوا به واجمعوا عزمو ان يجعلوه في غيابة الجب والجواب لما مذوف اي فعلوا ذلك بان زعوا قميصه

وضريه واهانته وارادة قتله وادلوه فلما وصل الى نصف البئر القوه ليموت فسقط في الماء ثم او الى صخرة فناد - 00:58:04

ومفاجأة بهم يظن رحمتهم. فارادوا ردخه بصخرة فمنعهم يهودا. واوحينا اليه في الجب وهي حقيقة وله سبع عشرة سنة او دونها

تطمينا لقلبه لتبأ لهم بعد اليوم لتبنيهم بأمرهم بصنعيهم - 00:58:28

هذا وهم لا يشعرون بك حال الانباء وجاءوا اباهم عشاء وقت المساء يبكون. قالوا يا ابانا انا ذهبنا نستيق نرمي وتركتنا يوسف عند

متاعنا ثيابنا فاكله الذئب وما اتي بمؤمن بمصدق لنا ولو كنا صادقين - 00:58:48

ولو كنا صادقين عندك ولو كنا صادقين عندك لاتهمنا في هذه القصة لمحبة يوسف فكيف وانت تسيء الظن بنا؟ يعني هذا تفسير

مشهور وما انت بمؤمن يعني هم لا يتهمون اباهم بالجنون ما يقول نحن صادقون انت ما تصدقنا - 00:59:12

يقولون لو كان فعلنا واقعا فانت لا تقر لنا اذا معنى فاكله الذئب وما انت بمؤمن لنا اي وما انت بمقر لنا ولو كنا صادقين في خبرنا هذا

هو معناه - 00:59:35

والا ما يمكن ان الانسان آآ يقول لا اصدق الصادق هذا جنون نعم وجاءوا على قميصه محله نصب على الظرفية اي فوقه بدم

كذب ذي كذب بان ذبحوا سخلة - 00:59:53

لطفوه بدمها وذلوا عن شقه وقالوا انه دمه قال يعقوب لما رأه صحيح وعلم كذبهم بل سولت بيانت لكم انفسكم امرا ففعلتموه به.

وصبر جميل لا جزء فيه وهو خبر مبتدأ خبر مبتدأ مذوف اي امر - 01:00:11

والله المستعان المطلوب منه العون على ما تصفون تذكرون من امر يوسف وجاءت سيارة مسافرون من مدين الى مصر فنزلوا قربا

من جب يوسف فارسلوا واردهم الذي يرد الماء ليستقي منه - 01:00:31

قد لا ارسل دلوه في البئر فتعلق بها يوسف فاخرجه فلما رأه قال يا بشري وفي قراءة بشري ونداوه مجاز اي احضرني فهذا وقتك هذا

غلام فعلم به اخوته فاتوه - 01:00:48

واسروه ان يخروا امره جاعليه بضاعة بان قالوا هذا عبدنا ابقي وسكت يوسف خوفا ان يقتلوه والله عليم ما يعلمون. هذا هو المشهور

في كتب التفسير اولا القول بانه كان عمره سبعة عشرة سنة لما القي في الجب هذا بعيد - 01:01:08

الصواب انه كان في العاشرة وما حولها ولم يكن قد بلغ وثانيا قال هذا غلام معناه لم يكن قد بلغ ثم تعلق بالدلوا لو كان سبع عشرة سنة

وتعلق بالدلولة لما استطاع الفرد ان ان يسحبه - 01:01:28

وهذا دليل اخر قوله هذا غلام القائل هو الوارد القائل هو الوارد فاتوه يعني الناس الذين في القافلة جاءوا الى الوالد الظمير يرجع الى

اقرب مذكور. من هو اقرب مذكور فاتوه - 01:01:47

اقرب مذكور هو الوارد يعني الناس اتوا الوارد الناس الذين في القافلة الان لا ذكر لاخوة يوسف اصلا ما ادري كيف يعني يرجع الظمير

الى واسروه يعني اهل القافلة بضاعة - 01:02:07

فقالوا هذا عبدنا ونبيه وكانت هذه عادة معروفة عند الناس في ذلك الازمان انهم اذا وجدوا انسانا لم يكن بالغا يعذبونه ويبعيونه

نعم وشروعه باعوه منهم بثمن بخس ناقص دراهم معدودة عشرين او اثنين وعشرين وكانوا اي اخوته فيه من - 01:02:26

المقصود شروعه باعوه اي اهل القافلة باعوه وليس اخوة يوسف نعم فجاءت بي السيارة الى مصر فباعه الذي اشتراه بعشرين دينارا

والزوجي نعل وتبين. وقال الذي اشتراه من وهو تطهير العزيز لامرأته زليخ اكرمي مثواه مقامه عندنا عسى ان ينفعنا او نتخرذه ولدا وكان حصبا - 01:02:51

وكذلك كما نجيناه من القتل والجب وعطفنا عليه قلب العزيز مكنا ليوسف في الارض اي الارض مصر حتى بلغ ما بلغ ولنعلمه من تأويل الاحاديث تعبير الرؤيا عطف على مقدر متعلق بمكنا ايلين اي لنملكه او الواو - 01:03:19

وزائدة والله غالب على امره تعالى لا يعجزه شيء ولكن اكثر الناس وهم الكفار لا يعلمون ذلك. ولما بلغ اشده وهو ثلاثون سنة او وثلاث اتیناه حکما حکمه اتیناه حکما حکمة وعلمها فقها في الدين قبل ان يبعث نبیا وكذلك كما جزينا نجزی المحسنين لانفسهم - 01:03:40

وراودته التي هو في بيتها هي زليخاء عن زليخ بضم الزاء وتطهير العزيز كان حصورا اي لا يشتهي النساء. حصول يعني لا يشتهي النساء نعم وراودته التي هو في بيتها اي زليخاء عن نفسه اي طلبت منه ان يواعقها وغلقت الابواب للبيت وقالت له هيئت لك - 01:04:06

هلم واللام للتمييز وفي قراءة هيت بكسر الهاء وآخرى هيت بضم التاء. قال معاذ الله اعوذ بالله من ذلك انه ان الذي اشتراني ربي سيدی احسن مثواي مقامي فلا اخونه في اهلي. انه اي الشأن لا يفلح - 01:04:33

الظالمون الزناة ولقد همت به قصدت منه الجماع وهم بها قصد ذلك لولا ان رأى برهان ربه وابن عباس مثل له يعقوب فضرب صدره فخرجت شهوته من انامله. وجواب لولا لجامعها - 01:04:53

كذلك اریناه البرهان لنصرف عنه السوء الخيانة والفحشاء الزنا انه من عبادنا المخلصين في الطاعة وفي قراءة بفتح اللام اي المختارين. هكذا جاء التفسير عن جمع من المفسرين وقال بعضهم ولقد همت به قصدت منه الجماع - 01:05:13

وقصدت اه السير نحوه وهم بها اي هم بدفعها لولا ان رأى برهان ربه اي بيان حال جملة لولا ان رأى برهان ربي حال. لماذا هم بدفعها؟ حال انه رأى البرهان - 01:05:34

ان هذا لا يليق به فاذا معنى همت بها هم بها هم بدفعها لماذا هم بدفعها حال كونه رأى برهان ربه نعم مم لا ممك نعم واستبق الباب بادر اليه يوسف للفرار وهي للتثبت به فامسكت ثوبه وجدبته اليها - 01:05:55

وقدت شقت قميصه من دبر والفيا و جدا سيدها زوجها لدى الباب فنزعها نفسها ثم قالت ما جزاء من اراد باهلك سوءا زنا الا ان يسجن يحبس اي يحبس في سجن - 01:06:31

الله عليك يحبس في سجن او عذاب اليم مؤلم بان يضرب. قال يوسف متبرأ هي راودتني عن نفسي وشهد شاهد من اهل ابن عمها روي انه كان في فقال ان كان قميصه قد من قبل قدام فصدقت وهو من الكاذبين وان كان قميصه قد من دبر خلف فكذبت - 01:06:51

هو من الصادقين الى اخره من كيدك ايتها النساء ان كيدك عظيم. ثم قال يا يوسف اعرض عن هذا الامر اذكرهون لثلا يشبع واستغفرلي يا زليخاء لذنبك انك كنتي من الخاطئين الاثمين واشتهر الخبر وشاع - 01:07:17

وقال نسوة في المدينة مصر امرأ العزيز تراود فتاتها عبدها عن نفسه قد شففها قبة تمييز اي دخل حبه شغاف قلبها اي غلاته انا لنراها في ضلال خطأ مبين - 01:07:47

من بينهم بحبها اياه فلما سمعت بمكرهن غيبيتهن لها ارسلت اليهن واعتدت اعدت لهن متكنا طعاما يقطع بالسكين الاتكاء عنده وهو الاترج واتت اعطيت كل واحدة منهن سكينا وقالت ليوسف اخرج اليهن فلما رأيناه اكبرنه اعظمنه وقطعنه - 01:08:07

وقطعن ايديهن بالسکاکین ولم يشعرن باللام لشغف قلبهن بيوسف. وقلن حاشا لله تنزيها له وما هذا اي يوسف بشرا؟ ان هذا ما هذا الا ملك كريم. لما حواه من الحسن الذي لا يكون عادة في النسمة - 01:08:33

اتقسمت البشرية وفي الصحيح انه اعطي شطر الحسن قالت امرأ العزيز لما رأت ما حل بهن فذلکن فهذا هو الذي لم تنني فيه في حبه. بيان ولقد راودت عن نفسي فاستعصم امتنع ولئن لم يفعل ما امره به ليفتنن ول يكون من الصاغرين الذليل - 01:08:53

فقلنا له اطع مولاتك. قال رب السجن احب الي مما يدعوني اليه. والا تصرف عني كيدا لهن اصب امل اليهن واكن اصر من الجاهلين المذنبين. والقصد بذلك الدعاء. فلذا قال تعالى - 01:09:19

جابله ربه دعاءه فصرف عنه كيدهن انه هو السميع للقول العليم بالفعل. البلاء موكول بالمنطق. قال المفسرين لو قال ربى اصرف عني كيدهن ومن لم يذكر السجن لصرف كيدهن عنه بدون السجن - 01:09:39

لذلك ينبغي للانسان ان يحسن في منطقة. نعم ثم بدا وهر لهم من بعد ما رأوا الآيات الدالات على براءة يوسف ان يسجنه دل على هذا دل على هذا ليسجنه حتى الى حين ينقطع فيه كلام الناس فسجن. ودخل معه السجن فتیان غلامان - 01:10:01

من الملك احدهما ساقيه والآخر صاحب طعامه فارى ايه يعبر الرؤيا فقا لـ لختبر لختبرناه. قال احدهم وهو الساقى اني اراني اعصر خمرا اي عنبا وقال الآخر وهو صاحب الطعام اني اراني احمل فوق رأسي - 01:10:28

خبزا تأكل الطير منه نبئنا خبئنا بتأويله بتعبيره انا نراك من المحسنين. قال لها مخبرا عالم بتعبير الرؤيا لا يأتيكم طعام ترزقانه في منامكمما الا نبألكما بتأويله في اليقظة. قبل ان - 01:10:48

ان يأتيكم تأويله ذلكما مما علمني ربى فيه حس على ايمانهما. ثم قواه بقوله اني تركت تدين قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم تأكيد كافرون واتبعت ملة ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب ما كان ينبغي لنا ان نشرك بالله من زائدة شيء - 01:11:08

ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء لعصمتنا ذلك التوحيد من فضل الله علينا وعلى الناس. ولكن ترى الناس وهم الكفار لا يشكرون الله فيشركون ثم صرخ بدعائهم الى الايمان فقال يا صاحبى ساكتى السجن يا رب اب متفرقون خير ام الله الواحد القهار - 01:11:35

استفهام تقرير ما تعبدون من دونه اي غيره الا اسماء سميتوها سميتهم بها اصناما انتم ابائكم ما انزل الله بها بعبادتها من سلطان حجة وبرهان اما الحكم القضاء الا لله - 01:12:00

وحده امر الا تعبدوا الا ايات ذلك التوحيد الدين القيم المستقيم. ولكن اكثرا الناس وهم الكفار لا يعلمون ما يصيرون اليه من العذاب فيشركون. يا صاحبى السجن اما احدهما اي الساقى فيخرج بعد - 01:12:20

فيسيقي ربه سيده خمرا على عادته. واما الآخر فيخرج بعد ثلاث فيصمع فتأكل الطير من رأسه هذا تأويل رؤية ويأكلما فقا لـ ما رأينا شيئا فقال قضي تم الامر الذي فيه تستفتيان سألتـما عنه صدقـتمـا اـمـ كـذـا - 01:12:40

وقال للذى ظن اىقـنـ انه ناجـ منـهـماـ وـهـوـ السـاقـيـ اـذـكـرـنـيـ عـنـدـ رـبـكـ سـيـدـكـ فـقـلـ لهـ انـ فـيـ السـجـنـ غـلامـاـ مـحـبـوسـ تـنـظـرـ ماـ عـنـدـ رـبـهـ فـلـبـثـ مـكـثـ يـوـسـفـ فـيـ السـجـنـ بـضـعـ سـنـينـ قـيـلـ سـبـعاـ وـقـيـلـ - 01:13:00

اثني عشر وقال الملك ملك مصر الريان بن الوليد اني ارى رأيت سبع بقرات سمانى يأكلهن يبتلعن سبع من البقر عجاف جمع دباء سنبلات خضر واخرى اي سبع سنبلات يابسات. قد التوت على الخض - 01:13:20

الخضري قد التوت الخضر وعلت عليها يا ايها الملا افتوني في رؤيـاـيـ بيـنـونـيـ تعـبـيرـهاـ انـ كـنـتـمـ لـرـؤـيـاـ تـعـبـرـونـ فـاعـدـ قالـواـ هـذـهـ يـضـعـتـ اـحـلـامـ اـقـالـواـ هـذـهـ اـضـغـاثـ اـخـلـاقـ اـحـلـامـ وـمـاـ نـحـنـ بـتـأـوـيلـ الـاحـلـامـ بـعـالـمـينـ.ـ وـقـالـ - 01:13:41

نجـاـ منـهـماـ مـنـ مـنـ الـفـتـيـنـ بـاـيـ تـذـكـرـ بـعـدـ اـمـةـ حـيـنـ حـالـ يـوـسـفـ اـنـ اـبـيـكـمـ بـتـأـوـيلـهـ فـارـسـلـوـنـيـ فـارـسـلـوـهـ فـاتـىـ يـوـسـفـ فـقـالـ ياـ يـوـسـفـ اـيـاـ الصـدـيقـ الـكـثـيرـ الصـدـقـ اـفـتـنـاـ فـيـ سـبـعـ بـقـرـاتـ سـمـانـ يـأـكـلـهـنـ سـبـعـ عـجـافـ وـسـبـعـ سـمـبـلـاتـ خـضـرـ وـاـخـرـ يـاـبـسـاتـ - 01:14:06

لـعـلـ اـرـجـعـ الـنـاسـ عـنـ الـمـلـكـ وـاـصـحـابـ لـعـلـهـ يـعـلـمـونـ تـبـعـيرـهـاـ.ـ قـالـ تـزـرـعـونـ اـزـرـعـوـنـ سـبـعـ سـنـينـ تـأـبـاـ مـتـتـابـعـةـ وـهـيـ تـأـوـيـ السـمـيـانـ فـمـاـ حـصـدـتـمـ فـذـرـوـهـ فـتـرـكـوـهـ فـيـ سـنـبـلـهـ لـلـلـاـ يـفـسـدـ.ـ الاـ قـلـيـلاـ مـاـ تـأـكـلـوـنـ فـادـرـسـوـهـ.ـ ثـمـ يـأـتـيـ مـنـ - 01:14:40

بعد ذلك من سمع المخصبات سبع شداد مجدبات صعاب وهي تأويل السبع عيادات. يأكلن ما قدمتم لهن من الحب المزروع موعد السنين المخصبات تأكلونه فيهن الا قليلا مما تحسنون تدخلون. ثم يأتي من بعد ذلك اي سبع مدببات عام - 01:15:00

يواصل الناس بالمطر وفيه يعصرن الاعناب وغيرها لخصبها. وقال الملك لما جاءه الرسول وخبره بتأويله اتونى به اي بالذى عبرها فلما جاءه اي يوسف الرسول وطلبه للغزوج. قال قاصدا اظهار براءته. ارجع الى ربك فاسأله ان - 01:15:20

فما بال حال النسوة اللاتي قطعن ايديهن؟ ان ربى سيهدي بكيدهن عليم فرجع فاخبر الملك فجمعهم قال ما خطبكـنـ شأنـكـنـ اـذـ رـاـوـدـكـنـ

يوسف عن نفسه هل وجدتن منه مقيلا اليكن؟ قلنا حاشا لله ما علمنا عليه من سوء - [01:15:40](#)

قالت امرأة العزيز الان حصحص وضح الحق انا راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين. وانه لمن الصادقين في قوله هي راودتني عن نفسى فاخبر يوسف بذلك فقال ذلك اي طلب البراءة ليعلم العزيز اني لم اخنه في اهله بالغيب حالا حال وان الله - [01:16:01](#)
لا يهدي كيد الخائنين ثم تواضع لله فقال وما ابرئ نفسى من الزلل ليس لامارة كثيرة الامر بالسوء الا ما الا ما بمعنى من رحم ربى
فعصمه ان ربى غفور رحيم - [01:16:25](#)

وقال الملك ائتونى به يستخلصه لنفسى اجعله خالصا لي دون شريك فجاءه الرسول وقال ادم الملك فقام ودع اهل السجن ودعا لهم
ثم اغتسل وليس لباسا حسنا. ودخل عليه فلما كلمه قال له انك اليوم لدينا مكين امين ذو مكانة وامانة على - [01:16:46](#)
امرنا فماذا ترى ان نفعل؟ قال اجمع الطعام وارزع زرعا كثيرا في هذه السنين المخصبة وادخر الطعام في سنبلاه فيأتيك الخلق
ليتمنى في يأتيك الخلق ليتداروا منك فقال ومن لي بهذا؟ قال يوسف اجعلني على خزائن الارض ارض مصر اني حفيظ عليم -
[01:17:06](#)

ذو حفظ وعلم بامرها وقيل كاتب حاسب. وكذلك كانعاصنا عليه بالخلاص من السجن مكنا ليوصف في الارض مصر يتبعوا وينزل منها
حيث يشاء بعد الضيق والحبس. وفي القصة ان الملك توجه وختمه وولاه مكان العزيز وعزله. وما - [01:17:30](#)
اتى بعد فزووجه امرأته فوجدها عذراء وولدت له ولدين. واقام العدل بمصر ودانت له الرقاب نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع اجر
المحسنين. والاجر الاخرة خير من اجل الدنيا للذين امنوا و كانوا يتقوون ودخلت - [01:17:50](#)

القطح واصاب ارض كنعان والشام. وجاء اخوه يوسف الا بنiamين لي امatarوا لما بلغهم ان عزيز مصر الطعام بثمنه فدخلوا عليه
فعرفهم اخوه وهم له منكرون لا يعرفون بعد عهدهم به. وظنه وظنه هلاكه فكلموه - [01:18:11](#)
بالعبرانية فقال كالمنكر عليهم ما اقدمت من بلادي فقالوا للميرة فقال لع لكم عيون قالوا معاذ الله قال فمن اين قالوا من بلادكم كنعان
وابونا يعقوب نبي الله قال وله اولاد غيركم؟ قالوا نعم كنا اثني عشر فذهب اصغرنا هلك - [01:18:31](#)

في البرية وكان احينا اليه وبقي شقيقه فاحتبسه ليتسلى به عنه فامر بانزالهم واصرامهم ولما جهزهم بجهازهم وفي لهم كيلهم قال
ائتونى باخ لكم من ابيك اي بنiamين لاعلم صدقكم فيما قلتم الا ترون اني - [01:18:51](#)
وفي الكي لا اتمه من غير بخس وانا خير المنزلين فان لم تأتونى به فلا كيل لكم عندي اي ولا تقربوني نهي او عطف على محل فلا
كيد. اي تحرم ولا تقربوا. قالوا سنا ورد عنه اباه سنجتهد في طلبه منه وانا لك - [01:19:11](#)

فاعلون بذلك وقال لفتیانه وفي قراءة لفتیته غلمانه اجعلوا بطاعتهم التي اتوا بها ثمن الميرة وكانت دراهم في رحالهم او عيتم لهم لعلهم
يعرفونها اذا انقلبوا الى اهلهم وفرغوا او عيتم لهم يرجعون اليها لانهم لا يستحلون امساكها - [01:19:31](#)
فلما رجعوا الى ابיהם قالوا ايه؟ اذا رأوا الاموال في التي اشتروا بها في متاعهم وهم اولاد نبي آلا لا يستحلون اخذ هذه الاموال
فيضطرون للرجوع فجعلهم يوسف يضطرون الى الرجوع مرة اخرى ولو لارجاع النقود - [01:19:53](#)
ولا يستطيعون ان يرجعوا اليه مرة اخرى لانه اخذ عليهم العهد ان لا يرجعوا الا مع بنiamين. فصاروا الان لا بد ان يرجعوا ما في مفر
يعني نعم فلما رجعوا الى ابיהם قالوا يا ابا منع منا الكيل ان لم ترسل اخانا اليه فارسل معنا اخانا نقتل بالنون والياء وانا له -
[01:20:15](#)

حافظون. قال هل ما امنكم عليه الا كما امنتكم على اخيه يوسف من قبل وقد فعلتم به ما فعلتم فالله خير حفظا وفي قراءة حافظا
تمييز كقولهم لله دره فارسا وهو ارحم الراحمين فارجو ان يمن بحفظه - [01:20:36](#)

ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم قالوا يا ابا ما نبغي ماء استفهاميتنا اي شيء نطلب من اكرام الملك اعظم من هذا
وقل يا بالفوقانية خطابا ليعقوب وكانوا ذكروا له اكرامه لهم. هذه بضاعتنا ردت اليها ونمير - [01:20:55](#)
تيم الميرة لهم ونمير اهلنا نأتي بالميره لهم وهي الطعام ونحفظ اخانا وننذاد كيل بغير لاخينا ذلك كيل يسير سهل على الملك رخائي
قال لن نرسله معكم حتى تؤتونى موسقا عهدا من الله بان تحلفوا لتأتونى به الا ان يحاط بكم بان تمتووا او تغلبوا فلا تطيقوا -

اتيان به فاجابوه الى ذلك. فلما اتوا فلما اتوه موثقهم بذلك. قال الله على ما نقول نحن وانتم طين شهيد وارسله معهم وقال يا بني لا تدخلوا مصر من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة لثلا تصيبكم العين وما اغنيت فهو عنكم بقول ذلك من الله من زائدة شيء -

01:21:36

ان قدرة عليكم وانما ذلك شفقة. اما الحكم الا لله وحده عليه توكلت به وثقة عليه توكل المتكولون. وما وما اغنيت عنكم من الله من شيء قدره عليكم نعم وما معكم من شيء قدره عليكم وانما ذلك شفقة اما الحكم الا لله وحده عليه توكلت به وثقة عليه فليتوكل -

01:22:00

كل المتكولون. قال تعالى ولما دخلوا من حيث امرهم ابوهم اي متفرقين ما كان يغنى عنهم من الله عن قضائه من زائدة شيء الا لكن حاجة الا حاجة لنفسى يعقوب قضاها وهي ارادة دفع العين شفقة. وانه لذو -

01:22:30

علم لما علمنا لتعلمنا اياه ولكن اكثر الناس هم الكفار لا يعلمون الهم الله لاصفيائه ولما دخلوا على يوسف اوى اوى ضم اليه اخاه قال اني انا اخوك فلا تب استحزن بما كانوا يعملون من الحسد لنا واماره. وامره الا -

01:22:50

وتواطأ معه على انه سيحتال على ان عنده. فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية هي صاع من ذهب مرصع بالجوهر في رحل اخيه بنiamين ثم اذن المؤذن نادى مناد بعد انفالهم عن مجلس يوسف -

01:23:12

ايتها العير القافلة انكم لسارقون. قالوا وقد اقبلوا عليهم ماذا ما الذي تفقدونه؟ قالوا صواع صاع الملك ولمن جاء به حمل بغير من الطعام وانا به بالحمل زعيم كفيل. قالوا تالله -

01:23:29

في معنى التعجب لقد علمت ما جئنا لنفسد في الارض وما كانا سارقين ما سرقنا فقط. قالوا اي المؤذن اصحابه فما جزاوه اي السارق ان كنتم كاذبين في قولكم وكنا سارقين وجد فيكم -

01:23:49

قالوا جزاوه مبتدأ خبره من وجد في رحله يسترق ثم اكد بقوله فهو السارق جزاء اي المسروق لا غير. وكانت سنة ال سنة ال يعقوب كذلك الجزاء نجزي الظالمين بالسرقة. فصر -

01:24:07

لتفتيش او عيتم. فبدأ باوعيتم ففتشى قبل وعاء اخيه لان لا يتهم ثم استخرجها اي السقاء من وعاء اخيه. قال تعالى كذلك الكيد كدنا ليوسف علمنا الاحتياط في اخذ اخيه. ما كان يوسف ان يأخذ اخاه -

01:24:27

رقيقا عن السرقة في دين الملك حكم حكم ملك مصر لان جزاءه عنده الضرب وتغريم مثل المسروق الى الستر قا الا ان يشاء الله اخذه بحكم ابيه اي لم يتمكن من اخذه الا بمشيئة الله بالهامة -

01:24:47

قال اخوتي وجوابهم بسنتهم نرفع درجات من نشاء بالإضافة والتنوين في العلم كيوسف وفوق كل ذي من المخلوقين عليم اعلم منه حتى ينتهي الى الله تعالى قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل ان يوسف وكان سرق لابي امه صنما من ذهب فكسره لان لا يعبد -

01:25:07

فأسأله يوسف بن نفسه ولم يبدها يظهرها لهم والضمير للكلمة التي في قوله قال في نفسه انتم شر مكانا يوسف وخيل لسرقتكم اخاكم من ابيكم وظلمكم له. والله اعلم عالم بما تصفون تذكرون في امره -

01:25:34

بالنسبة لاما سرق يوسف وهو في الصغر في كثير من الاسرائيليات لكن كون ابي امه كان عنده صنم هذا لا يثبت اقرب الى ذلك انه كانت له عمة وهي اخت يعقوب -

01:25:54

وكانت تحبه فكانت تريد ان يكون يوسف عندها في اكثر الاوقات وكان يعقوب يريده ان يكون عنده في اكثر الاوقات فاحتالت بان جعلت شيئا من حليها في جيده ثم ادعت انه سرقها -

01:26:09

فاصبح هو عندها بهذه الحيلة والله اعلم على كل حال هذا لا شيء لا يهم كل ما فيه هو اسرائيليات. نعم قالوا يا ايها العزيز ان له ابا شيئا كبيرا يحب اكثر منا ويتسلى به عن ولده الهاك ويحزنه فراقه فخذ احدا -

01:26:29

تعبده مكانه بدلًا منه انا نراك من المحسنين في افعالك قال معاذ الله نصب على المصدر حذف فعله حذف حذف فعله واضيف الى

المفعول اي نعوذ بالله من ان نأخذ الا من وجدنا متابعا عنده لم يقل من سرق تعرجا من - 01:26:49

كلمة انا اذا ان اخذنا غيره لظالمون. فلما استيأسوا يئسوا. التورية ولم يكذب. نبي الله نعم فلما استيأسوا يئسوا منه خلصوا اعتزوا نديا مصدر يصلح للواحد وغيره ان ينادي بعضهم بعضا. قال كبيرهم سنا - 01:27:09

روبي له او رأي او رأيا يهودا. الم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم موسقا عهدا من الله في اخيكم ومن قبل ما زائدة فرطتم في يوسف انما مصدرية مبتدأ خبره من قبل فلن ابرح وفارق الارض مصر حتى يأذن لي ابى بالعود اليه او يحكم الله لي بخلاص اخيه وهو -

01:27:31

خير الحاكمين اعدلهم ارجعوا الى ابيكم فقولوا يا ابانا ان ابنك سرق وما شهدنا عليه الا بما علمنا تيقنا من مشاهدة الصاع في رحله ومعكم ما للغيب لما غاب عنا حين اعطاء الموثق حافظين. ولو علمنا انه يسرق لم نأخذ. واسأل القرية التي كنا فيها - 01:27:55

هي مصر اي ارسل الى اهلها فاسألهm والغير اصحاب العيرة التي اقبلنا فيها وهم قوم كنعان وانا لصادقون في قولنا فرجعوا اليه وقالوا له ذلك. بل سولت زينت لكم انفسكم امرا ففعلتموه. اتهمهم لما سبق منهم من امر يوسف فصبر - 01:28:18

صبرى عسى الله ان يأتيبني بهم يوسف واخويه جميعا ان انه هو العليم بحال الحكيم في صنعه. وتولى عنهم تاركا فيما دبر لي نعم تهلاو ليكم وتولى عنهم تاركا خطابهم وقال يا اسف الالف بدل من ياء الاضافة اي يا حزني على يوسف ابيضت عيناه المح -

01:28:38

سوادهما وبدل بياضا من بكائه. من الحزن عليه فهو كظيم مغموم. مكروب لا يظهر كريه الله تفتأ قانون تالله لا تفتأ تزال تذكر يوسف حتى تكون حرضا مشرفا على الهالك لطول مرضك. وهو مصدر يستوي فيه الواحد - 01:29:05

غيره او تكون من الهالكين الموتى قال لهم انما اشكو بسي هو عظيم الحزن الذي لا يصبر عليه حتى يبىث الى الناس. وحزني الى الله الى غيره فهو الذي تتفع الشكوى اليه واعلم من الله ما لا تعلمون من ان رؤيا يوسف صدق وهو حي. ثم قال يابني - 01:29:27

ذهب وفتحوا من يوسف و أخيه اطلبوا خبرهما. ولا تيأسوا تقنطوا من روح الله رحمته بيساس من روح الله الا القوم الكافرون فانطلقوا نحو مصر لي يوسف فلما دخلوا عليه قالوا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر الجوع وجئنا ببضاعة مزدادة مدفوعة يدفعها كل من رأها - 01:29:51

01:30:15

والبيع وغير ذلك و أخيه من هضمكم له بعد فراق أخيه. امر يوسف. قالوا بعد ان ولما ظهر من شمائله متثبتينا انك بتحقيق الهمجتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين - 01:30:40

يوسف قال انا يوسف وهذا اخي قد من انعم الله علينا بالمجتمع. انه من يتقى يخف الله ويصبر على ما ينالوا فان الله لا يضيع اجر المحسنين. فيه وضع الله لموضع المضرر. قالوا تالله لقد اثارك فضلك الله - 01:31:00

عليها بالملك وغيره وان مخفقتنا انا كنا لخاطئين اثمين في امرك فاذللناك. ما شاء الله عليك فاذللناك فاذللناك قال لا تثريب عتب عليكم اليوم خصه بالذكر لانه مظنة التسريب فغيره اولى. يغفر الله لكم - 01:31:20

هو ارحم الراحمين وسألهم عن ابيه فقالوا ذهبت عيناه. فقال اذهبا بقميصي هذا وهو قميص ابراهيم الذي لبسه حين في النار كان في عنقه في الجب. وهو من الجنة امره جبريل. امره جبريل بارساله وقال فيه ريحها - 01:31:46

ولا يلقى على مبتلى الا عوفي فالقوه على وجه ابى يأتي يأتي يصل بصيرا واتونى باهلكم اجمعين. ولما فصلت العير خرجت من عريش نظر يعني هذا من الاسرائيليات الصواب اذهبا بقميص اضاف القميص الى نفسه - 01:32:06

انه قميصه هو نفسه نعم ولما فصلت العير خرجت من عريش مصر قال ابوهم لمن حضر من بنيه واولادهم اني لاجد ريح يوسف او

لت اوصلته الى الصبا باذنه تعالى من مسيرة ثلاثة ايام او ثمانية او اكتر لولا ان تفندوني تسفيهوني لصدقتموني - [01:32:29](#)

قالوا له تالله انك لفي ضلالك خطأك القديم من افراطك في محبته ورجاء لقائه على بعد العهد فلما انزل زائدة جاء البشير يهودا بالقميص وكان قد حمل قميص الدم فاحب ان يفرج كما احزنه القاه طرحا - [01:32:52](#)

القميص على وجهه فارتدى فرجع بصيرا قال الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون. قالوا يا ابانا استغفر لنا ذنبنا انا كنا خاطئين. قال سوف استغفر لكم ربى انه هو الغفور الرحيم. اخر ذلك الى السحر - [01:33:11](#)

ليكون اقرب الى الاجابة او الى ليلة الجمعة ثم توجهوا الى مصر. وخرج يوسف والاكابر لتلقفهم. وقيل اخر الاستغفار طار حتى يتلقن اللقاء حتى يتيقن اللقاء والرؤيا نعم فلما دخلوا على يوسف في مرضيه اوى ضم اليه ابويه اباوه وامه او خالتة وقال لهم ادخلوا مصر ان شاء - [01:33:31](#)

الله امنين فدخلوا وجلس يوسف على سريره ورفع ابويه اجلسهما على العرش السرير وخرعوا اي اباوه واخوته له سودا حين الا وضع جبهة. وكان تحيتهم في ذلك الزمان. وقال يا ابتي هذا تأويل رؤياني من قبل - [01:34:00](#)

وقد جعلها ربى حقا وقد احسن بي الي اذ اخرجني من السجن. لم يقل من الدب تكرما لان لا يخجل اخوته وجاء بكم من البدو البدية من بعد ان نزع افسد الشيطان بياني وبين اخوتي ان ربى لطيف - [01:34:20](#)

ما يشاء انه هو العليم بخلقه الحكيم في صنعه. واقام عنده ابوه اريعا وعشرين سنة او سبع عشرة سنة وكانت مدة برافقه ثمانى عشر او اربعين او ثمانين سنة. وحضره الموت فوصى يوسف ان يحمله ويدفنه عند ابيه فمضى بنفسه - [01:34:40](#)

ودفنه ثمة ثم عاد الى مصر. واقام بعده ثلاثة وعشرين سنة ولما تم امره وعلم انه لا يدوم تاقت نفسه الى الملك الى الملك الدائم فقال ربى الى الملك الدائم - [01:35:00](#)

تاقت نفسه الى الملك الدائم فقال رب قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث تعبير الرؤيا فاطر السماوات والارض انت ولبي متولي متولي مصالحي في الدنيا والآخرة توفني مسلما - [01:35:19](#)

بالصالحين من ابائي فعاش بعد ذلك اسبرعا اوكرمات وله مائة وعشرون سنة. وتشاح المصريون في قبره فاجعلوا في صندوق من مرمر ودفنه في اعلى النيل. لتعلم البركة جنبيه فسبحان من لا انقضاء لملكه - [01:35:39](#)

ذلك المذكور من ابى يوسف من انباء الغيب اخبار ما غاب عنك يا محمد نوحيه اليك ما كنت نوحيه اليك اليك وما كنت لديهم لدى اخوة يوسف اذا ماوا امرهم في كيده اي عزموا عليه وهم يكفرون به. اي لم تحضوهم فتعرف قصتهم - [01:35:59](#)

تخبر بها وانما حصل لك علمها من جهة الوحي وما اكتر الناس عن اهل مكة ولو حرصت على ايمانهم بمؤمنين. وما تسألهم عليه اي القرآن من اجل ان تأخذه ما هو اي - [01:36:19](#)

القرآن الا ذكر عظة للعالمين. وكم من اية دالة على وحدانية الله في السماوات والارض يمرون عليها ويشاهدونها وهم عنها معرضون لا يتذكرون فيها. وما يؤمن اكثراهم بالله حيث يقرون بانه الخالق الرازق الا وهم مشركون - [01:36:34](#)

به عبادة الاصنام. ولذا كانوا يقولون في تلبيتهم لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملك وما ملك يعنون اها يعني عندهم توحيد الربوبية ولكنهم عن توحيد الالوهية في عمادية - [01:36:54](#)

نعم افأمنوا ان تأثيرهم غاشية نعمة تغشانهم من عذاب الله او تأثيرهم الساعة بغتة وهم لا يشعرون بوقت اتيانها قبله قل لهم سببلي وفسرا بقوله ادعوا الى دين الله على بصيرة الحجة واضحة انا ومن اتبعني امن بي عطف على انا المبتدأ - [01:37:11](#)

واخبري عنه بما قبله وسبحان الله تنزيهها له عن الشركاء وما انا من المشركين من جملة سببلي ايضا وما ارسلنا من قبلك الا رجال النوح وفي قراءة بالياء وفتح الحاء اليهم لا ملائكة من اهل القرى الانصار - [01:37:33](#)

انهم اعلم واحلم بخلاف اهل البوادي لجفائهم وجهمهم. افلم يسيروا يا اهل مكة في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم اخر امرهم من اهلاكم بتكتيبيهم رس لهم خير للذين اتقوا الله فلا تعقولون - [01:37:53](#)

والباء اي يا اهل مكة هذا فتؤمنون حتى غاية لما دل عليه وما ارسلنا من قبلك الا رجالا اي فترى خان نصرهم حتى اذا استبي حتى

اذا استيأس يأس الرسل وظنوا ايقن الرسل انهم قد كذبوا بالتشديد تكذيبا لا ايمان بعده والتخفيض اي ظن الامم ان الرسل -

01:38:13

الاخلفوا ما وعدوا به من النصر جاءهم نصرنا فنجي بنون بنون. فنجي بنونين مشددين. فنجي. فتنجي بنونين مشددا ومحففا وبنون مشددا ماض من نشاء ولا يرد بأسنا عذابنا عن القوم المجرمين المشركين - 01:38:38

فقد كان في قصصي من الرسل عبرة لاولي الالباب اصحاب العقول. ما كان هذا القرآن حديثا يفترى يختلف ولكن كانت تصديق الذي بين يديه قبله من الكتب. وتفصيل تبيين كل شيء يحتاج اليه في الدين وهدى من الضلاله ورحمة لقوم يؤمنون - 01:39:01 خصوا بالذكر لانتفاعهم به دون غيرهم سورة الرعد مكية الا ولا يزال الذين كفروا الاية ويقول الذين كفروا لست مرسلا الاية او مدنية الا ولو ان قرآن الآيتين ثلاث او اربع او خمس او ست واربعون اية - 01:39:21

بسم الله الرحمن الرحيم الف الله اعلم بمراده بذلك تلك هذه الآية تلك هذه الآيات ايات الكتاب القرآني والاضافة بمعنى من والذى انزل اليك من ربك اي القرآن مبتدأ خبره الحق لا شك فيه ولكن اكثرا الناس اهل مكة لا يؤمنون بأنه من عند الله - 01:39:45 الله تعالى الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها اي العمد جمع عمام وهو الاسطوانة وهو صادق بالا ومدى اصلاحه ثم استوى على العرش استواء يليق به وسخر ذلل الشمس والقمر كل منهما يجري في فلكه لاجل مسمى يوم القيمة - 01:40:10 يدبر الامر يقضى امر الامر ملكه يفصل ويبين الآيات دلالات دلالات قدرته لعلكم يا اهل مكة بلقاء ربكم بالبعث توبوا نون وهو الذي مد بسط الارض وجعل خلق فيها رواسي جبالا ثوابت وانهارا ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين من كل نوع يغشى - 01:40:34 يغطي الليل بظلمته النهار. ان في ذلك المذكور لآيات دلالات على وحدانيته تعالى لقوم يتفكرون في صنع الله وفي الارض قطع بقاع مختلفة متباورات متناسقات فمنها طيب والسبخ وقليل الريع وكثيره وهو من دلائل - 01:40:55

تعالى وجنات بساتين من اعناب وزرع بالرفع عطفا على جنات والجر على اعناب وكذا قوله صنوان جمع صنو وهي النخلات وهي النخلات يجمعها اصل واحد وتنشعب فروعها وغير صنوان منفردة تسقى بالتاي الجنات وما فيها والياء واي المذكور - 01:41:16 بماء واحد ونفضل بالنون والياء بعضها على بعض في الاكل بضم الكاف وسكونها فمن حلو وحامض وهو من دلائل قدرته تعالى ان في ذلك المذكور لآيات لقوم يعقلون يتذمرون. يا رسول الله من تكليم الكفار - 01:41:41

فعجب حقيق بالعجب قولهم منكرين للبعث. فاذا كنا ترابا انا لفي خلق جديد. لان القادر على انشاء وما تقدم على غير مثال قادر على اعادتهم. وفي همزتين في الموضعين التحقيق وتحقيق الاولى وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين وترف - 01:42:01 وفي قراءة بالاستفهام في الاول والخبر في الثاني واخرى عكسه. اولئك الذين كفروا بربهم واولئك الاغلال في اعناقهم واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ونزل في استعجالهم العذاب استهزاء ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة الرحمة وقد خلت من قبلهم المثلات وجمع جمع المثلة بوزن - 01:42:21

سمرة اي عقوبات امثالهم من المكذبين. افلا يعتبرون بها؟ وان ربك لذو مغفرة للناس على مع وان ربك لذو مغفرة للناس على مع ظلمهم والام يترك على ظهرها دابة. وان - 01:42:50

لشديد العقاب لمن عصاه. ويقول لولا هلا انزل عليه على محمد اية من ربها كالعصا اليد والناقة. قال تعالى انما انت منذر مخوف الكافرين وليس عليك اتيان الآيات ولكل قوم هادي نبي يدعوه الى ربهم ما يعطيه من الآيات الا بما يقترون - 01:43:10 الله يعلم ما تحمل كل انشى من ذكر واثنى وواحد وواحد ومتعدد وغير ذلك. وما تغيب تنقص الارحام من مدة ارحمني وما تزداد منه وكل شيء عنده بمقدار بقدر بقدر وحد لا يتتجاوزه. عالم الغيب - 01:43:37

والشهادة ما غاب وما شوهد الكبير العظيم المتعالي على خلقه بالقهر بياء ودونها سواء منكم في علمه تعالى من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف مستتر بالليل بظلماته وسارم ظاهر - 01:43:57

هذه في سربه اي طريقه بالنهار له للانسان معقبات ملائكة تتعقبه من بين يديه قدامه ومن خلفه وراءه قطونه من امر الله اي بامرها من الجن وغيرهم. ان الله لا يغير ما بقوم لا يسلبهم نعمته حتى يغيروا ما - 01:44:16

انفسهم من الحالة الجميلة بالمعصية وما لهم من لمن اراد الله بهم سوءاً من دونه اي غير الله من زائدة وما لهم من دونه من وال يمنعه عنهم. هو الذي يريكم البرق خوفاً للمسافرين من الصواعق طمعاً للمقيم في - [01:44:39](#)

قطر وينشئ ويخلق السحاب الثقال بالمطر ويسبح الرعد هو ملك هو موكلاً بالسحاب يسوقه ملتبساً بمحمه ان قولوا سبحان الله وبمحمه ويسبح الملائكة من خيفته اي الله ويرسل الصواعق وهي نار تخرج من السحاب فيصيب بها من يشاء - [01:45:05](#)
وهل تحرقه؟ نزل في رجل بعث اليه النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه فقال من رسول الله وما الله؟ امن ذهب هو او من ذهب هو ام فضة او نحاس فنزلت به صاعقة فذهبت بقحف رأسه. وهم اي الكفار يجادلون - [01:45:25](#)

قادسون في النبي صلى الله خاصمون النبي صلى الله عليه وسلم في الله وهو شديد المحال القوة قوة او الاخل لـه تعالى دعوة الحق اي كلمته وهي لا اله الا الله والذين يدعون بالياء والتاء يعبدون من دونه اي غيره وهم الاصنام لا - [01:45:45](#)

تديمون لهم بشيء مما يطلبونه الا استجابة كbastط اي كاستجابة باسط كفيه الى الماء على شفیر البئر يدعوه ليبر غفاه بارتفاعه من البئر اليه وما هو ببالغ هيفاه ابداً. فكذلك ما هم بمستجيبين لهم. وما دعاء - [01:46:06](#)

الكافرين عبادتهم الاصنام او حقيقة الدعاء الا في ضلال ضياع. ولله يسجد من في السماوات والارض طوعاً كالمؤمنين كالمافقين ومن اكره بالسيف والاصال العشايا. قل يا رسول الله لقومك من رب السماوات والارض ان لم يقولوه لا جواب غيره قل لهم - [01:46:26](#)

قل من قل لهم يا رسول الله من رب السماوات والارض قل الله ان لم يقولوه لا جواب غيره. قل لهم فاتخذتم من دونه اي اولياء اصناماً تعبدونها لا يملكون لانفسهم نفعاً ولا ضراً وتركتم مالكهما. استفهام توبيخ قل هل يستوي - [01:46:53](#)

الاعمى والبصير الكافر والمؤمن ام هل تستوي الظلمات الكفر والنور اليمان لا ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق خلق الشركاء بخلق الله عليهم. فاعتقدوا استحقاقاً عبادتهم بخلقهم استفهام انكار. اي ليس الامر كذلك ولا يستحق العبادة الا الخالق - [01:47:13](#)

قل الله خالق كل شيء لا شريك له فيه فلا شريك له في العبادة وهو الواحد القهار لعباده ثم ضرب مثلاً للحق والباطل فقال انزل تعالى من السماء ماء مطراً فسألت اودية بقدرها بمقدار ملئها فاحتمل السيف - [01:47:40](#)

ابن زيد رابياً عالياً عليه هو ما على وجهه من قذر ونحوه وما توقدون بالباء والياء عليه في النار من جواهر الارض ذهب الى الفضة والنحاس ابتعاغ طلب حلية زينة او متعة ينتفع به كالاواني اذا اذيبت - [01:47:59](#)

زيد مثله مثل زيد السيل وهو خبته الذي ي فيه الكير كذلك المذكور يضرب الله الحق والباطل اي مثلهما. فاما الزيد من السمن وما اورد عليه من الجواهر فيذهب جفاء باطلاً مرمياً به واما ما ينفع الناس من الماء والجواهر فيمكث يبقى في الارض زماناً كذلك الباطل يض محل - [01:48:16](#)

ويتحقق وان علا على الحق في بعض الاوقات والحق ثابت باقي. كذلك المذكور يضرب ويبيّن الله الامثال. للذى استجابوا لربهم اجابوه بالطاعة الحسنى الجنة. والذين لم يستجيبوا له وهم الكفار لو ان لهم ما في الارض جمیعاً ومثل - [01:48:42](#)

ومعه لافتدوا به من العذاب. اولئك لهم سوء الحساب. وهو المؤاخذة بكل ما عملوه لا يغفر منه شيء وهم جهنم وبئس المهد الفراش هي ونزل في حمزة في حمزة وابي جهل افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق فامن به كمن هو اعمى لا يعلمه ولا يؤمن - [01:49:02](#)

به لا انما يتذكر يتعظ اولو الالباب اصحاب العقول. الذين يوفون بعهد الله المأخذ علىهم وهم في تعالى من ذر او كل عهد ولا ينقضون الميثاق بترك اليمان او الفرائض. والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل من اليمان والرحم وغير ذلك - [01:49:28](#)
ويخشون ربهم ان يعيده ويخالفون سوء الحساب تقدم مثله. والذين صبروا على طاعة على الطاعة والبلاء وعن معصية ابتعاغ بوجه ربهم لا غيره من ومن اعراض الدنيا واقاموا الصلاة وانفقوا في الطاعة. مما رزقناهم سراً وعلانية ويدرؤون - [01:49:48](#)
يدفعون بالحسنة السيئة كالجهل بالحلم والصبر والاذى بالصبر. اولئك لهم عقبى الدار اي العاقبة المحمودة في الدار اخراً هم ومن

صلح امن من ابائهم وازواجهم وذرياتهم وان لم اعملوا بعملهم يكونون في درجاتهم تكرمة لهم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب من ابواب الجنة او القصور اولا - [01:50:08](#)

دخولهم للتهنئة يقولون سلام عليكم هذا الثواب بما صبرتم بصركم في الدنيا فنعم عقبى الدار فنعم عقبى الدار عقبى والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض بالكفر والمعاصي اولئك لهم - [01:50:38](#)

اللعنة بعد عن رحمة الله ولهم سوء الدار العاقبة السيئة في الدار الاخرة وهي وهي جهنم. الله يبسط الرزق يوسعه لمن يشاء ويقدر يضيقه لمن يشاء وفرحوا اي اهل مكة فرح بطل بالحياة الدنيا اي بما - [01:51:03](#)

الوه فيها وما الحياة الدنيا في جنب حياة الاخرة الا متع شيء قليل ينتمي به ويذهب ويقول الذين كفروا من اهل مكة لولا هلا انزل عليه على محمد اية من ربه كالعصا واليد والناقة قل لهم ان الله يضل من يشاء ويضل - [01:51:23](#)

فلا تغنى عنه الايات شيئاً ويهدي يرشد اليه الى دينه من اتاب رجع اليه ويبدل من الدين امنوا وتطمئن وتسكن قلوبهم بذكر الله اي وعده. الا بذكر الله تطمئن القلوب اي قلوب المؤمنين - [01:51:45](#)

الذين امنوا وعملوا الصالحات مبتدأ خبره طوبي مصدر من الطيب. مصدر من الطيب او شجرة في الجنة يسير الراكب وفي ظلها مئة عام ما يقطعها لهم طوبي لهم وحسن مئاب مرجع - [01:52:05](#)

كذلك كما ارسلنا الانبياء قبلك ارسلناك في امة قد خلت من قبلها امم لتتلوا عن تقرأ عليهم الذي اوحينا اليك اي القرآن وهم يكفرون بالرحم حيث قالوا لما امروا بالسجود له وما الرحمن قل لهم يا رسول الله هو ربى لا الله الا هو عليه توكلت - [01:52:23](#)

متاب ونزل لما قالوا له ان كنت نبيا فسير عنا الجبال فسير عنا جبال مكة واجعل لنا فيها انها وعيونا لنغرس ونزرع وابعث لنا ابناءنا المولى يكلمونا اما انك نبي. ولو ان قوانا سيرت به الجبال ونقلت عن اماكنها او قطعت - [01:52:43](#)

لطفت به الارض او كلم به المولى بان يحيي بان يحيوا لما امنوا بل لله الامر جمباً لا لغيره فلا يؤمن الا من شاء ايمانه دون غيره وان اوتوا ما اقتربوا ونزل لما اراد الصحابة اظهار ما اقتربوا طمعاً في ايمانهم - [01:53:04](#)

افلم يبأس افلم يبأس يعلم الذين امنوا ان مخففة اي انه لو يشاء الله لهدى الناس جمباً الى الايمان من غير اية ولا يزال الذين كفروا من اهل مكة تصيبهم بما صنعوا بصنعهم اي كفراً لهم قارعة داهية تقرعهم بصنوف البلاء من القتل والاسر - [01:53:25](#)

والحرب والجذب او تحل يا محمد بجيشك قريباً من دارهم مكة حتى يأتي وعد الله بالنصر عليهم ان الله لا يخلف الميعاد وقد حل بالحديبية حتى اتى فتح مكة ولقد استهزأ برسل من قبلك كما استهزأ بك وهذا تسمية للنبي صلى الله عليه وسلم فامليت امهلت للذين كفروا ثم اخذتهم بالعقوبة فكيف كان عقاب - [01:53:45](#)

اي هو واقع موقعه. فكذلك افعل بمن استهزأ بك افمن هو قائم رقيب على كل نفس بما كسبت عملت من خير وشر وهو الله. كمن ليس كذلك من الاصنام دل على هذا وجعلوا لله شركاء قل سموهم لهم. له من هم؟ ام - [01:54:10](#)

تبئونه تخبرون الله بماء اي بشريك لا يعلمه في الارض استفهام انكار اي لا شريك له اذ لو كان لعلمه تعالى ذلك اما لتسموهم شركاء بظاهر من القول بظن باطن بظن باطن لا حقيقة له في الباطن. بل زين - [01:54:37](#)

الذين كفروا مكرهم كفراً لهم وصدوا عن السبيل طريق الهدى ومن يضل الله فما له من هاد. لهم عذاب في الحياة الدنيا القتل والاسر والعقاب الاخرة اشق وآشد منه وما لهم من الله اي عذابه من واق مانع - [01:54:57](#)

مثل مثل صفة الجنة التي وعد المتقون مبتدأ خبره مذوق اي فيما نقص عليكم تجري من تحتها الانهار اكلها ما يؤكل فيها دائم لا يفني وظلها دائم لا تنسخه شمس لعدمها فيها تلك اي الجنة عقبى عاقبة الذين اتقوا الشرك - [01:55:15](#)

الكافرين النار والذين اتیناهم الكتاب كعبد الله ابن سلام وغيره من اليهود يفرحون بما انزل اليك لموافقته ما عنده ومن الاحزاب الذين تحربوا عليك بالمعاداة من المشركين واليهود من ينكر بعضه كذراً الرحمن وما عدا القصص قل انما امرت فيما انزل اليك ان اي بان نعبد الله ولا - [01:55:35](#)

لا اشرك به اليه ادعوا واليه مآب مرجعى. وكذلك الانزال انزلناه وان قرآنا حكما عربيا بلغة العرب تحكم بهما بين الناس وبين اتبعت
اهواءهم للكفار فيما يدعونك اليه من من قلة احسبها هيك - [01:55:58](#)

اي الكفار فيما يدعونك اليه من ملتهم فرطا بعد ما جاءك من العلم بالتوحيد ما لك من الله من زائدة ولي ناصر ولا واقم واقم مانع من
عذابه. ونزل لما عيروه بكثرة النساء. ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية اولادا وانت مثلهم - [01:56:17](#)

وما كان لرسول منهم ان يأتى باية الا باذن الله لانهم عبيد مربوضون لكل اجل مدة كتاب مكتوب فيه تحديده يمحو الله منه ما يشاء
ويثبت بالتحفيظ والتجديف فيه ما يشاء من الاحكام غيرها. وعنه ام الكتاب اصله الذي لا يتغير - [01:56:37](#)

ومنه شيء وهو ما كتبه في الازل واما فيه ادغام نون نون ان الشرطية فيما المزيد نرينك بعض الذي نعدهم به من العذاب في حياتك
وجواب الشرط ممحوف اي فذاك او نتوفينك قبل تعذيبهم فإنما عليك البلاغ لا عليك الا التبليغ علينا الحساب اذا - [01:56:57](#)

فصاروا علينا فنجازيم. اولم يروا اي اهل مكة انا نأتي الارض نقصد ارضهم نقصها من اطرافها بالفتح على النبي صلى الله الله عليه
 وسلم والله يحكم في خلقه بما يشاء ولا معقب لا راد لحكمه وهو سريع الحساب. وقد مكر - [01:57:22](#)

من قبلهم من الامم انبائهم كما مكروا بك. فللله المكر جميعا وليس مكره مكره كلنا بايع لو ما تكسب وكل
نفس فيعد لها جزاءه وهذا هو المكر كله لانه يأتيه به من حيث لا يشعرون. وسيعلم الكافر المراد به الجنس - [01:57:42](#)

في قراءة الكفار لمن عقب الدار. اي العاقبة المحمودة في الدار الآخرة؟ اهم ام للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ويقول الذين
كفروا لك لست مرسلا قل لهم كفى بالله شهيدا بيني وبينكم على صدق ومن عنده - [01:58:06](#)

وكتاب من مؤمني اليهود والنصاري. احسنت بارك الله فيك ونكتفي بهذا وصلى الله على نبينا محمد سبحانك الله وبحمدك نشهد ان
لا الله الا انت نستغفك ونتوب اليك - [01:58:26](#)